

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة
الأولى من التعليم المتوسط دراسة - وصفية -

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إشراف الدكتورة:

هنية عريف

إعداد الطالبة

مريم بارودة

الموسم الجامعي: 2016 - 2017م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة
الأولى من التعليم المتوسط دراسة وصفية

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إشراف الدكتورة:

هنية عريف

إعداد الطالبة

مريم بارودة

الموسم الجامعي: 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ
مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
سورة الإسراء الآية ﴿٨٥﴾

إهداء



{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والديّ الكريمين

أمي الغالية شفاها الله

أبي العزيز حفظهما الله وجزاهما كل خير

إلى إخوتي وأخواتي

جميلة - حسناء - ندير - مراد

إلى صديقاتي زينب . كوثر . كنزة . يمينة . عفاف . شايعة

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد بمعلومة أو بكلمة

طيبة أو بدعاء

إلى كل زملائي دفعة 2017 ماستر تعليمية اللغة العربية

وإلى كل طلبة كلية الآداب



شكرو عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا

ونبينا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين

أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا على توفيقه لي على إتمام هذا العمل

المتواضع

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة

الدكتورة هنية عريف

كما أقدم كامل التقدير والاحترام لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

والمشرفين على الإدارة

كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الدكتورة خديجة عنيشل

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يعد البرنامج التعليمي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، كونه مجموعة من الخبرات والأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والرياضية، التي تمثل الكتلة الشاملة والمتكاملة لكل نواحي نمو التلميذ الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي التي يتم اكتسابها وتزويدها للمتعلم في أي مستوى دراسي، ولا يكون ذلك إلا في محتوى تعليمي متضمن في كتاب مدرسي، الذي يعد أداة لتحقيق أهداف المنهج.

كما تسعى المنظومة التربوية وعلى رأسها الأعضاء المتخصصون في إعداد وتنظيم المناهج و تطويرها وتحسينها وفقاً لميولات واتجاهات وحاجات التلاميذ، بما يتناسب و استعداداتهم العقلية وإبعاد كلي لتلك النظرة المتحجرة التي كان المنهج يقوم عليها، من اهتمامه بالمادة الدراسية فقط وإغفاله لنواحي النمو الأخرى؛ أي جعل تلك الكتلة الشاملة والمتكاملة متضمنة في محتوى المنهج، ويتجسد ذلك بوضوح في نشاط القراءة الذي يمثل حجر الزاوية في المحتوى التعليمي، حيث يتضمن القيم والمعارف والحقائق، إضافة إلى كونه محور الأنشطة التعليمية الأخرى.

وتتأى أهمية هذا البحث من الموضوع الذي يعالجه وهو "محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط، فمحتوى نص القراءة لابد أن يتوفر على معايير اختيار المحتوى المتفق عليها، وهذا ما سعت الدراسة إلى الوصول إليه في الجانب التطبيقي من البحث.

ولهذا خصصت بحثي للحديث عن "محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط" دراسة وصفية، وقد اخترت السنة الأولى متوسط، لأنها تمثل بداية مرحلة تعليمية، أضف إلى ذلك أنها السنة التي شرع في تطبيق المناهج التربوية الجديدة "منهاج الجيل الثاني".



ويسعى البحث للإجابة عن الإشكالية الآتية: هل يراعي محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط معايير اختيار المحتوى؟ وما مدى ملاءمته لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

ويندرج تحت هذا الإشكال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل نصوص القراءة المشروحة تترجم الأهداف المسطرة في المنهج؟

- هل نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط تراعي ميول واتجاهات وحاجات التلاميذ؟

- هل المناهج التربوية الجديدة في منهاج الجيل الثاني في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط تراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ؟

- هل محتوى النصوص المختارة في كتاب السنة الأولى متوسط مناسبة لمستوى التلاميذ وأنها تسهم في تنشئتهم الإسلامية؟

وللإجابة عن إشكالية البحث تم صياغة الفرضية التالية:

بما أن منهج السنة الأولى متوسط تم تعديله وتصحيحه وفقاً للإصلاحات التربوية الجديدة يفترض أن تكون النصوص التعليمية قد اختيرت وفق المعايير العلمية لاختيار المحتوى.

ومن الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

فالأسباب الموضوعية: تجلت في جدّة المنهاج التعليمي للسنة الأولى متوسط، بالإضافة إلى أهمية نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم.

أما الذاتية: فهي رغبتني في البحث في مجال المناهج التعليمية، وبخاصة محتوى نصوص القراءة.



كما أن تخصصي في تعليمية اللغة يفرض معالجة المسائل المتعلقة بالتعلم والتعليم مما جعلني أطلع على واقع الإصلاحات التربوية الجديدة في هذه النصوص.

ولتحقيق هذا الهدف تم رسم الخطة التالية:

حيث قسمت البحث على فصلين مردوفين بخاتمة، خصصت **الفصل الأول**: للجانب النظري وقد تضمن الأدبيات النظرية التي عالجت أهم المفاهيم المصطلحية الأساسية لهذا البحث ممثلة في: **الكتاب المدرسي - المحتوى التعليمي - النصوص التعليمية - القراءة**

أما الفصل الثاني: خصصته للجانب التطبيقي لهذه الدراسة وقسمته على مبحثين تناول **المبحث الأول**: وصف كتاب السنة الأولى متوسط، **والمبحث الثاني**: تضمن تحليل نصوص القراءة المشروحة والكشف عن مدى توفرها لمعايير اختيار المحتوى، وعرض نتائجها ومناقشتها وختمتُ البحث بخاتمة حاولتُ تضمين أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

أما عن المنهج المتبع، فقد كان المنهج الوصفي القائم على "تحليل المحتوى" كأداة إجرائية.

والثابت أن هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ فقد سبقت بدراسات منها:

1 . دراسة جبريط السعيد: عنوان الدراسة " **المحتوى التعليمي لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي**" مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، السنة الجامعية 2010 . 2011م جامعة ورقلة حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ونقد المحتويات التعليمية.

2 . دراسة فتيحة حابد: عنوان الدراسة " **المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط دراسة تحليلية نقدية**" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص للسانيات، السنة الجامعية 2011 . 2012م جامعة باتنة، وهدفت هذه

الدراسة للكشف عن المرتكزات الاستراتيجية اللغوية الغالبة ورصد مختلف الجوانب التي تخص الكتاب.

وبعد الاطلاع على هاتين الدراستين حاولتُ حصر أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين موضوع دراستي في النقاط التالية:

اشتركت الدراستان ودراستي في هدف واحد وهو تحليل محتوى نصوص القراءة، وإذا تحدثنا عن مجتمع الدراسة فإن دراسة فتيحة حايد "المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط دراسة تحليلية نقدية" فقد اتفقت معي في الطور المتوسط واختلفت في المستوى أما دراسة جبريط السعيد فكانت في الطور الابتدائي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في البحث فقد اكتفيت في دراستي بأداة تحليل المحتوى في حين لم تكتف الدراستان السابقتان بالتحليل بل استخدمتا الاستبيان أيضا.

وقد اعتمدتُ في دراستي على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية.

- تحليل مضمون المناهج الدراسية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية

- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه . أسسه . استخداماته رشدي أحمد طعيمة
أسس بناء المناهج وتنظيمها حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي

- دليل الأستاذ والوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية في كتاب السنة الأولى متوسط.

أما عن الصعوبات: فتمثلت في كثافة نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط، وقد تم تجاوز هذه الصعوبة بمحاولة تجنب التكرار وتوخي الدقة والإيجاز والوضوح قدر الإمكان.



أقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من كانت لي الموجه، الدكتورة هنية عريف فهي التي عملت على توجيهه وتقويم هذا البحث، جعل الله عملها في ميزان حسناتها ووفقها إلى ما يحبه ويرضاه.

الطالبة: مريم بارودة

ورقلة في: 2017 - 05 - 07

الفصل الأول

المصطلحات ومفاهيم

الدراسة

الفصل الأول: المصطلحات ومفاهيم الدراسة

سنعرض في هذا الفصل أهم المصطلحات والمفاهيم المتصلة بموضوع الدراسة وهي:
الكتاب المدرسي - والمحتوى التعليمي - والنص التعليمي - والقراءة.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي.

أولاً: مفهومه:

يعد الكتاب المدرسي أهم وسيلة من الوسائل التعليمية الأساسية في عملية التعليم والتعلم باعتباره الدعامة الرئيسة التي يركز عليها المنهاج، كونه يتضمن المعلومات والخبرات التعليمية، وقد أخذ الكتاب المدرسي عدّة تعريفات من بينها " يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر التي تمثل مدخلاً رئيساً من مدخلات النظام التعليمي والأداة التي تسهم بشكل فاعل - إذا ما أحسن بناؤها واستخدامها- في تحقيق أهداف المنهج، وتعد وسيلة من الوسائل الأساسية في عملية التعليم والتعلم لما تحتوي من معلومات، وخبرات تعليمية تقدمها للمتعلمين".¹

كما أنه أحد الوسائل التعليمية الرئيسة في تحقيق أهداف المنهج كونه "هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم، التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج".²

كما أخذ الكتاب المدرسي صفة الوعاء الذي يتضمن الأهداف التي حددها المنهج كونه عبارة عن نظام كلي، يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عناصر عديدة

¹ - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ط 1/ 1430 هـ .

2009م دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ص 259

² . المرجع نفسه ص 260

الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما ومادة ما على تحقيق الأهداف التي حددها المنهج.¹

وقد عرف أيضا " أنه عنصر مهم وأساسي في العملية التعليمية، وهو مكمل للعناصر الأخرى، كما أنه يعتبر شعار المتعلم؛ لذا يجب العناية به من ناحية المحتوى والإخراج والحجم والوضوح ليتناسب و المرحلة العمرية التي وضع من أجلها، ويجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على مضمون علمي دقيق وموثق وواضح ومدعم بالأمثلة والأدلة، وأن يشتمل على معلومات حديثة وأسئلة وتطبيقات ونشاطات وتمارين، وأن يدفع التلميذ إلى البحث والاطلاع، كما يجب أن يقوم بتأليفه متخصصون في التربية والتعليم بشكل عام ومتخصصون بالمادة العلمية بشكل خاص".²

كما يعد الكتاب المدرسي " أداة خاصة بالمتعلم يستعين بها في بناء تعلماته، واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته، يعتمد عليه في بيته قبل الأفعال التعليمية، لاكتساب الفهم الأولي والتمكن من البناء الأولي للمعارف والمهارات بتوجيهات من الأستاذ، وبعد الأفعال التعليمية لإنجاز تمارينه ومختلف الوظائف التي يكلف بها قصد الدعم والتثبيت، ويعتمد عليه في القسم بمعية أستاذه وزملائه، فتحسن القراءة ويحسن الفهم ويكتمل تحت إشراف الأستاذ كما تحسن المنهجيات فتحدث الاستفادة ويتم النفع وتحقق الأهداف".³

¹ - ينظر: تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ط1/ 1430 هـ .

2009م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ص 260

² . الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس /رافده الحريري دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ط1 1432 هـ . 2011 م ص320

³ - دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط تنسيق وأشرف وتأليف محفوظ كحوال مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية وآدابها بمشاركة محمد بومشاط أستاذ التعليم المتوسط موفم للنشر ص 21

ثانياً: الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الكتاب المدرسي:

- "هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها في صناعة الكتاب المدرسي منها"¹:
- ❖ استناده إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج التربوي الذي يصمم الكتاب ليعبر عنه بحيث يكون ترجمة صادقة للمنهج التربوي.
 - ❖ أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
 - ❖ أن يستند إلى الأهداف التي حددها المنهج ويتضمن ما يلزم لتحقيقها.
 - ❖ أن يساعد محتواه وطريقة تنظيمه المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.
 - ❖ أن يتحقق فيه مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق، بمعنى أنه ينبغي أن يحتوي على أنشطة تطبيقية.
 - ❖ أن يتضمن ما يثير دافعية المتعلمين نحو التعلم ويشجعهم على التعبير.

ثالثاً: "عناصر الكتاب المدرسي"²:

يتشكل الكتاب المدرسي من مجموعة عناصر تتكامل مع بعضها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي وضع الكتاب من أجلها، ويمكن إيجاز هذه العناصر كالآتي:

1 . مقدمة الكتاب:

تشكل مقدمة الكتاب أول العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي، لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة عن الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله وأهمية المادة التي يقدمها للدارس، ومدى حاجته إلى توظيفها في الحياة مع الإشارة إلى الأهداف

¹ . تحليل مضمون المناهج المدرسية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ط1 1432 هـ . 2011م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن

ص 81 . 82

² . المرجع نفسه ص 83 - 84

التعليمية التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الكتاب، فضلاً عن أن المقدمة تحتوي على إرشادات توجه المتعلم في عملية التعلم والمعلم في عملية التعليم.

2. الأهداف التعليمية:

العنصر الآخر الذي يتشكل منه الكتاب المدرسي هو الأهداف التعليمية التي وضع من أجلها، وإن أهمية الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب المدرسي عليها تنبثق من كون الكتاب المدرسي عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره، وهذا يعني أن أهداف الكتاب المدرسي ينبغي أن تكون ذوات صلة وثيقة بأهداف المنهج.

3. المحتوى:

يشكل المحتوى عنصراً مهماً من العناصر التي تتكون منها منظومة المنهج المدرسي الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التعليم والتعلم والتقويم، وانطلاقاً من أهمية محتوى الكتاب المدرسي، فقد مست الحاجة إلى العناية والتشديد على اختيار المحتوى وطريقة تنظيمه وتقديمه للمتعلمين بشكل الذي يجعل منه أكثر فعالية في تحقيق أهداف المنهج.

رابعاً: " تقويم الكتب المدرسية منهجياً وأسلوبياً"¹

يمكن تفصيل أهم مجالات تحليل وتقويم كُتب تعليم اللغة العربية، وذلك كالاتي:

1/ فمن حيث إخراج الكتاب:

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تراعى في الإخراج الجيد للكتاب منها: الغلاف . الطباعة . نوع الورق . الصور والرسومات التوضيحية . الفهارس .

¹ - تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه . استخداماته رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي 1425هـ -

2009 م دار الفكر العربي القاهرة ص72

2/ من حيث لغة الكتاب: تحليل وتقسيم لغة الكتاب يدخل تحت نوع من الدراسات هو ما يسمى بالانقرائية ويقصد بها مستوى السهولة والصعوبة في المادة التعليمية.

3/ من حيث المادة العلمية: هناك محوران أساسيان لتقويم المادة العلمية هما: أساس اختيارها وطريقة تنظيمها.

4/ من حيث أثر الكتاب في الدارسين: يتلخص هدف تأليف الكتاب المدرسي مثل كتاب تعليم اللغة العربية في أمرين هما: اكساب الدارسين مهارات لغوية معينة، وتعريفهم بالثقافة العربية الإسلامية وبتضح مدى تحقيق هذين الهدفين في مستوى تحصيل الدارسين.

5. من حيث المواد التعليمية المصاحبة: فيستلزم تقويمها إعداد قوائم متعددة يختص منها بنوع من أنواع المواد التعليمية مثل: شرائط التسجيل، الأفلام، الاختبارات.

خامسا: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية:

للكتاب المدرسي أهمية عظمى في العملية التعليمية، كونه يمثل طريق أو مسار المنهج المسطر الذي يمشي وفقه المعلم والمتعلم أثناء العملية التعليمية، " فهو الوسيلة التي ينظم فيها التعليم وفق ما تقتضي طبيعة المعرفة والأسس النفسية والتربوية، كما أنه أداة توجيه وتربية مستمدة من حاجات الفرد والمجتمع ومقوماته الروحية والأخلاقية، وأنه ينمي القدرة على فهم المقروء، ويسهم في الحفاظ على هوية الأمة وطابعها الحضاري لاسيما في عصر العولمة، ويعتبر الوثيقة التي يتم الرجوع إليها في التقويم والامتحانات المدرسية، كما أنه أهم الأدوات التي يعتمد عليها المعلم في عملية التعليم لتحقيق أهداف المنهج"¹.

" كما يتميز الكتاب المدرسي بعدة مميزات تجعل منه أهم وسيلة من الوسائل التعليمية وذلك من خلال تكامله مع وسائل وأساليب التعليم والتعلم الأخرى بسهولة وبشكل

¹- تحليل مضمون المناهج المدرسية عبد الرحمان الهاشمي ولد محسن علي عطية ط 1 1432 هـ . 2011 م دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ص79 - 80

ناجح فالكتاب المدرسي لا يتعارض مع الأساليب الأخرى بل يكون مكملاً لها ومتكاملاً معها، كما أنه أداة مرنة يمكن استخدامه داخل الصف الدراسي وخارجه، ويتميز أيضاً بأنه يمكنه الاستجابة بسهولة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي يسهل تعديلها بما يتماشى مع هذه التغيرات، كل هذه تعد مزايا لاستخدام الكتاب المدرسي كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي"¹.

ومن ثم فإن الكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يحوي، مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات المنصوص عليها في المنهج المراد تزويد المتعلمين بها، وبالتالي نقول بأن المحتوى هو مضمون الكتاب المدرسي ولا يوجد كتاب مدرسي يخلو من محتوى تعليمي، فما هو مفهوم المحتوى التعليمي؟ وكيف يتم اختياره وتنظيمه؟

¹. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه . أسسه استخداماته /رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العرب القاهرة 1425 هـ -

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي

يعد المحتوى عنصراً هاماً من عناصر المنهج الدراسي كونه يضم مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات المراد اكسابها للمتعلمين، والذي على أساسه يُبنى الكتاب المدرسي وقد أخذ مفهوم المحتوى حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين وواضعي المناهج التعليمية.

أولاً: التعريف اللغوي للمحتوى:

جاء في لسان العرب لابن منظور "المحتوى من الفعل احتوى، تضمنه جمعه محتويات ما يحتويه أو يحتوي عليه الشيء ما يدخله وحوى الشيء يحويه وحوايه واحتواه واحتوى عليه جمعه."¹

ثانياً: التعريف الاصطلاحي:

يعد المحتوى "مجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، وقد تكون هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية، فالمحتوى يشتمل على المفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم."²

التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم.³

وبذلك يمثل المحتوى عنصراً هاماً من عناصر المنهج، كونه "يمثل عنصراً من عناصر المنهج ويشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد اكسابها للمتعلمين."⁴

¹- لسان العرب ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري، دار الكتب العلمية لبنان مادة ح وي ص387

² - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية نظرية تطبيقية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ط1 / 1430 هـ - 2009 م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ص 40

³ - ينظر: في المناهج وطرق التدريس محمد السيد علي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ط1 1432 هـ - 2011 م ص20

⁴ - مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية /نواف أحمد سمارة دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 / 1428 هـ . 2008 م ص 146

وبالتالي فإنه كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء أكانت خبرات معرفية أم مهارية أم وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم، وينبغي للمحتوى أن يكون مطابقاً للأهداف التربوية الموضوعة من قبل واضعي المناهج، كونه يعد من أكثر عناصر المنهاج التعليمي ارتباطاً بالأهداف التربوية العامة، حيث يتم اختياره من مجالات المعرفة الكبرى في ضوء هذه الأهداف المرتبطة بعدة معايير منها فلسفة المجتمع.

" أما ما يقصد بالمحتوى التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تنظمها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف المرجوة"¹

" والمحتوى ليس كما يظنه البعض محتوى الموضوعات الدراسية أو الإطار العام للموضوعات المقررة على التلاميذ في صف معين، وإنما هو المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات، توضع في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم، ويعد محتوى المنهج ترجمة مباشرة لأهدافه، ويشتمل على المعلومات المكتوبة والمصطلحات و المفاهيم والمبادئ، والقوانين والنظريات و الرسوم التوضيحية والأنشطة والتمرينات والأسئلة والاختبارات المنصوص عليها في وثيقة المنهج والتي يمثلها الكتاب المدرسي، ولا يقتصر المحتوى على الحقائق والملاحظات وإنما يتعدى ذلك حتى المشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبناءه وأعاد تنظيمه وترتيبه"².

وبهذا فإن المحتوى هو كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للتلميذ، ويجب أن تكون

¹ - المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل سهيلة محسن كاظم الفتلاوي عمان دار الشروق ط1 2005 هـ . 2006 م ص82

² - الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس رافده الحريري دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 1432 هـ . 2011 م

الخبرات التي يشملها محتوى المنهج خبرات هادفة ومخططة ومبنية على مجموعة من الأسس ومعايير اختيار المحتوى.¹

ثالثاً: معايير اختيار المحتوى:

" قبل التطرق إلى الحديث عن معايير اختيار المحتوى التعليمي، ينبغي معرفة اتجاهين في اختيار محتوى المنهج، الأول اختيار قدر من المعرفة وتقديمها للمتعلم في نظام منطقي متتابع من دون أن تخضع عملية الاختيار إلى أهداف محددة؛ وإنما تكون الأولوية للمادة فقط، أما الاتجاه الثاني: يقوم على اختيار المعارف في ضوء الأهداف المحددة للمنهج مسبقاً وهذا يعني أن يكون المحتوى متصلاً بالأهداف مع مراعاة العلاقة بين المحتوى المختار ومكونات المنهج الأخرى."²

¹ - ينظر: الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس رافدة الحريري دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 1432هـ .

2011م ص280

² - المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه /إبراهيم علي رابعة الألوكة للنشر والتوزيع ص 4

أما فيما يخص معايير اختيار المحتوى فهي كالآتي:

1. أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف:

" يعتبر ارتباط المحتوى بالأهداف المراد الوصول إليها من أهم معايير الاختيار ذلك لأننا خلال العملية التعليمية نحاول الوصول إلى أهداف معينة، وأحد الوسائل لتحقيقها محتوى المنهج ولذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف وإلا لما تمكنا من تحقيقها".¹

و يقصد بذلك أن المحتوى يكون صادقاً، إذا كانت هناك علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج بوصف المحتوى وسيلة لتحقيق أهداف المنهج.²

2. أن يكون المحتوى صادقاً:

إن معيار الصدق يعني " أن يكون المحتوى صادقاً من حيث وجود علاقة وثيقة بين المحتوى وأهداف المنهج، بوصف المحتوى وسيلة لتحقيق أهداف المنهج، لذلك ينبغي مراعاة علاقة المحتوى بأهداف المنهج وارتباطه بها ارتباطاً وثيقاً، ولا يتوقف الصدق عند علاقة المحتوى بالأهداف، بل يمتد إلى صدق المادة المختارة علمياً وحدثتها، ووجوب خلوها من الأخطاء".³

¹ - أسس بناء المناهج وتنظيمها حلمي أحمد الوكيل محمد أمين المفتي دار المسيرة والتوزيع والطباعة عمان ط1 / 1426 هـ . 2005 م ط2 1427 . 2007 ص137

² - ينظر: تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية الأستاذ عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ط1 1430 هـ . 2009 م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ص244

³ - المرجع نفسه ص244

3 . أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ:

" لا يمكن أن نتصور محتوى دون أن يرتبط وينطبق مع الواقع الثقافي للمتعلم، بحيث يجب أن تكون المعارف المختارة تتماشى مع واقع حياة التلميذ، وتساعد على فهم الظواهر التي تحدث حوله والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن هذه الظواهر وكيفية مواجهتها، كما يجب أن تشمل هذه المعايير بقدر ما تسمح به طبيعة المادة على معلومات عن مختلف النظم في المجتمع مثل النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي وعلاقاته وغيرها من النظم الأخرى".¹

كما أن هذا المعيار يعني " أن يلبي المحتوى الذي تم اختياره حاجات المجتمع، ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته، ويستجيب إلى متطلباته لذلك فإن واضع المنهج ينبغي أن يختار محتوى تعليمي يتماشى ويتناسب مع عادات وقيم المجتمع، وهذا يتطلب من مصممي المناهج الإحاطة بثوابت الثقافة الاجتماعية وخصوصيات البيئة الاجتماعية ويعملون على مراعاتها والحرص عليها أثناء الاختيار، وإن اعتمد هذا المعيار في تحليل المحتوى يعني أن يعكس المحتوى اهتمامات المجتمع ومتطلباته".²

4 . أن يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى:

" نعني بشمول المحتوى المجالات التي يغطيها المحتوى ويتناولها بالدراسة، أما العمق فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية كذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها كاملاً ويربطها بغيرها من المبادئ والمفاهيم والأفكار، ويمكن من تطبيقها في مواقف جديدة وقد يبدو أن هناك صعوبة في تحقيق التوازن بين الشمول والعمق، فإذا ما حاولنا تحقيق شرط الاتساع في المحتوى فإن ذلك يكون على

¹ - أسس بناء المناهج وتنظيمها حلمي أحمد الوكيل محمد أمين المفتي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 1426 هـ .

1426م ط2 1427 هـ . 2007 م ص 138

² . تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمان الهاشمي محسن علي عطية ط1 /1430 هـ -

2009م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن ص245 - 246

حساب العمق والعكس، وللتغلب على احتوائها لأساسيات المادة وبالتالي قابليتها للتطبيق في مواقف متنوعة وبهذا يتحقق العمق، كما يتحقق الشمول، حيث أن دراسة أساسيات المادة يساعد على معرفة مجالات أخرى.¹

5. أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ:

يعد هذا المعيار من أهم معايير الاختيار، حيث لا يمكن اختيار محتوى تعليمي وهو غير ملائم ولا يتناسب مع ميول وحاجات واتجاهات التلاميذ، " حيث تعتبر الدافعية من أهم شروط حدوث عملية التعلم والاهتمام بميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال المحتوى، يوجه الدافع لديهم للإقبال على دراسة المحتوى وييسر عملية تعلمهم، ولذا يعتبر مراعاة ميول التلاميذ وحاجاتهم من أهم المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى، بحيث يكون ملائماً لمستوى التلاميذ وللقدرة العقلية والجسمية لمرحلة النمو التي يمرون بها".²

" وينبغي الإشارة أيضاً إلى التنوع في المصادر المعرفية أثناء التخطيط للمنهج لأن الواقع يشير إلى مدى خطورة الاعتماد على مصدر واحد كأساس لتخطيط المنهج، فمن الملاحظ أن المنهج الذي يعتمد فقط على تزويد الطالب بأكبر قدر من المعرفة ولا يراعي حاجات الطلاب واهتماماتهم ومن هنا يعد مثل هذا المنهج عديم الفائدة بالنسبة لهم، وكذلك إذا راعى المنهج حاجات الطلاب واهتماماتهم ولم يزودهم بالمعرفة التي تساعدهم على مواكبة العصر، فإنه يعد أيضاً عديم الفائدة بالنسبة لهم".³

وبعني ذلك أن تخطيط المنهج، ينبغي أن يكون كالكتلة المتكاملة يضم المعرفة ويراعي حاجات واهتمامات المتعلمين، ويراعي حاجات المجتمع أيضاً.

¹ - أسس بناء المناهج وتنظيمها حلمي أحمد الوكيل محمد أمين المفتي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 / 1426 هـ
2005 م ط2 1427 هـ . 2007م ص138

² - المرجع نفسه ص139

³ . تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي حسن شحاتة دار المصرية اللبنانية ط1 1428 هـ . 2008 م ص 23

رابعاً: تنظيم المحتوى التعليمي:

" لتنظيم محتوى المنهج معايير يجب أن تراعى من قبل واضعي المناهج وهي":¹

1 . التوحيد: ويعني أن توضع المواد التي يجمعها مجال واحد مع بعضها في وحدات خاصة

2 . الاستمرارية: تعني أن تنظيم المادة بطريقة تتيح للمتعلم ممارسة جوانب التعلم المختلفة في مراحل متتابعة على مستوى الصف.

3 . التتابع: إن مبدأ التتابع يعني أن تؤسس الخبرات الجديدة على الخبرات السابقة وأن تؤسس الخبرات الحالية للخبرات اللاحقة.

4 . التكامل: إن مبدأ التكامل يعني أن تقدم المعارف للمتعلمين بشكل مترابط يشعر المتعلمين بتكامل المعرفة. وكل هذه الخطوات بدءاً، من معايير اختيار المحتوى ووصولاً إلى معايير تنظيم المحتوى هدفها الكشف عن مدى توفر المنهج لهذه المعايير ويتم ذلك من خلال تحليل محتوى المنهج.

خامساً: تحليل المحتوى التعليمي

1: مفهوم التحليل

أ . لغة: "إرجاع الشيء إلى عناصره، حل الشيء: أرجعه إلى عناصره، أي جزأه. وحل الشيء: درسه، وكشف خباياه."²

¹ . تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ط1/ 1430 هـ . 2009م دار الصفاء للنشر

والتوزيع عمان ص 41

² - المرجع نفسه ص 143

ب - اصطلاحاً: "هو تجزئة المضمون وتقسيم ما يتضمنه من معارف وحقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة، ويشتمل ذلك من خلال تحديد الأجزاء المكونة للمحتوى".¹

ونعني بذلك أن تحليل المحتوى يكون وفق معايير تضبطه وذلك بجعل كل عنصر من عناصره في الجزء المتضمن له.

2: "أهمية وأهداف تحليل المحتوى"²

إن الهدف الرئيس من تحليل الكتب المدرسية والمواد التعليمية هو تحسين نوعها وقد أورد شكري سيد أحمد وعبد الله الحمادي ما حددته كامبل من أهداف لتحليل محتوى الكتب المدرسية ومنها:

- 1 . تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي بشأن معالجته لموضوعات الأقلية أو موضوعات الأغلبية، بمعنى تحديد درجة اهتمامه بأقلية معينة أو الأغلبية في المجتمع.
- 2 . تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح للمادة.
- 3 . إجراء المقارنة بين اهتمامات وميول المتعلمين ونوع محتوى الكتاب المدرسي.
- 4 . تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة موضوعات معينة.
- 5 . تحديد المهارات العقلية التي ينميها محتوى الكتاب المدرسي أو أنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى لدى التلاميذ.

¹ . مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق د/ عبد السلام يوسف ط1 / 1432 هـ . 2011م المجتمع

العربي للنشر والتوزيع ص 120

² . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه . أسسه . استخداماته د/ رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي القاهرة ط1

1425/ هـ . 2009 م ص 81 - 82

6. تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى، أكثر من غيرها من المستويات المعرفية المختلفة للتعلم.

7. تحديد الدور الذي قد يلعبه محتوى الكتاب المدرسي في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ باعتبار الكتاب هو وسيلة تنفيذ المنهج الدراسي والمنهج الدراسي هو أداة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال.

ومنه لتحليل الكتب المدرسية أهداف من بينها أنها تكشف لنا أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستعمل الآن، بهدف تحسينها وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها.¹

3: خطوات تحليل المحتوى

"يقوم تحليل محتوى المناهج على خطوات أهمها":²

- صياغة الأهداف وأسئلتها: يعتبر تحليل المحتوى مجرد أداة أو وسيلة لتحقيق أهداف الدراسة.

- اختيار عينة الدراسة التي يتناولها التحليل: حتى تصبح البيانات التي يتناولها التحليل ممثلة للمجتمع الأصلي ينبغي مراعاة اختيار عينة ممثلة من الكتب الدراسية لتحليلها كي تكون هذه العينة، المختارة ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي.

- تحديد وحدات التحليل الفرعية وعمل قوائم التحليل: يتم تحديد الوحدات الفرعية الصغرى التي تتخذ كأساس لتحليل، ثم يتم عمل قوائم بالأقسام والمتغيرات الفرعية التي يدور حولها تحليل المادة العلمية، مع عرض هذه القوائم على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

¹ - ينظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه . أسسه . استخداماته د/ رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي القاهرة

ط 1425/ هـ . 2009 م ص 81 . 82

² . المرجع نفسه ص 128

فص المضمون: ويتم في ضوء كل من قوائم التحليل والقواعد والتعريفات المحددة، وهذا الفحص قد يتم بمعرفة الباحث عدة مرات أو يتم بمعرفة عدة باحثين لكل باحث بشكل مستقل.

- **تحويل الاستجابات الكيفية إلى صورة كمية:** وذلك حتى تسهل المعالجة الإحصائية للبيانات كحساب معدلات الثبات والاتفاق وعدد مرات التكرار.

- **حساب الصدق والثبات للتحليل:** باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تتم معالجة البيانات التي تم تحويلها من صورة كيفية إلى صورة كمية.

ومنه لتحليل الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستعمل الآن معايير وخطوات معتمدة عليها أثناء تحليل محتوى المناهج، كما أن لتحليل المحتوى مبادئ يقوم عليها.

4: المبادئ التي يقوم عليها تحليل المحتوى:

" لتحليل المحتوى مبادئ يقوم عليها حتى نفهم تحليل المحتوى بدقة كون التحليل لا يعني التقويم، بحيث أن دور التحليل يقف عند تجزئة الكل إلى أجزائه وتسليط الضوء على خصائص الأجزاء من دون إصدار أحكام بحقها، بينما التقويم يتضمن إصدار أحكام بشأنها في ضوء معايير محددة، إضافة إلى أنه يتميز بالموضوعية والحياد مع ضرورة الموازنة بين قيمة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما أن تحليل المحتوى يعد وسيلة من الوسائل البحث العلمي، باعتبار أن ليس كل أهداف المحتوى ظاهرة بل نجد أهدافا باطنة ويتوجه تحليل المحتوى نحو مادة الاتصال، الظاهرة المقروءة أو المسموعة."¹

¹ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق د/ عبد السلام يوسف الجعافرة ط1 / 1432 هـ - 2011 م

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ص128

5: خصائص تحليل المحتوى:

" لتحليل المحتوى عدّة خصائص يتميز بها من أبرزها"¹:

1 أنه أسلوب للوصف: بحيث أنه يعين ويُحدد سمات الظاهرة كما هي عليه من دون المساس بها.

2 أنه أسلوب منظم: يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض وتتحدد على أساسها فئات التحليل ووحداته وخطواته ونتائجه.

3. أنه أسلوب موضوعي: " من خصائص تحليل المحتوى الموضوعية، التي تعني النظر إلى الموضوع نفسه، كما هو عليه والابتعاد عن الذاتية وأن يتوفر الصدق والثبات فيه أيضا"².

ومن ذلك كله ينبغي من واضعي المناهج مراعاة خصائص ومبادئ تحليل المحتوى ولا يكون ذلك خارجا عن الكتاب المدرسي الذي يضم نصوصا تعليمية وغيرها.

¹ .مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق عبد السلام يوسف الجعافرة ط1/ 1432 هـ . 2011م مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ص 128

² - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية تطبيقية د/ عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية ط1 / 1430 هـ . 2009 م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ص 153

المبحث الثالث: النصوص التعليمية

تبنى المناهج الدراسية على مجموعة من المداخل منها المدخل الوظيفي والتواصلية والتكاملي وهذا الأخير يتضح بروزه أكثر في النصوص التعليمية التي تعد النقطة الأولى التي تتفرع منها بقية الأنشطة.

أولاً: النص لغة: {رفعك الشيء، نص الحديث، ينصه: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص} ¹

ثانياً: النص في الاصطلاح:

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة {نص} " مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر، وهو ليس وليد الفكر العربي وإنما كغيره من المفاهيم الكثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد علينا من الحضارة الغربية". ²

للنص تعريفات عديدة بحسب كل دارس والمدرسة التي ينتمي إليها، وبحسب الخصوصيات الثقافية واللسانية والنفسية والحضارية التي تميز دارس عن دارس آخر، فيجد الباحث نفسه أمام تعريفات كثيرة تكاد لا تحصى، ولذلك سنتناول مفهوم النص من وجهة النظر البيداغوجية " التي تعده وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى، كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة

¹ - ابن منظور لسان العرب ت ح/ عامر دار الكتب العلمية بيروت المجلد السابع مادة نصص ص648

² . مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه محمد الأخضر الصبيحي دار العربية للعلوم منشورات الاختلاف ص18

إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة

النصوص وما في ذلك من فائدة جلية تعود بالنفع على العملية التعليمية.¹

وهناك من يطلق على النص صفة التماسك والترابط، ذلك من خلال " التتابع المترابط

من الجمل، بوصفها جزءاً صغيراً ترمز إلى النص".²

فالنص بمعناه العام " يعد كلاً لغوي تعبيرى وتبليغي في إطار حقل معرفي محدد أنه ممارسة

لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية.³

ومنه فإن النصوص تتميز بتعددتها وتنوعها فمنها الشعرية والنثرية والثقافية والتعليمية

والعلمية والفنية، كالقصة والقصيدة والروية والمحاضرة، تعد نصوصاً وإن كان لكل نوعاً منها

خصائص ومميزات يتميز بها عن غيره من النصوص فما هو النص التعليمي؟ وبما يتميز

عن غيره من النصوص الأخرى؟

ثالثاً: مفهوم النص التعليمي:

عرف النص التعليمي " أنه مضمون معرفي ولغوي، من كونه يتشكل في المادة

التعليمية، التي تعد مكوناً أساسياً من مكونات العملية التعليمية باعتبار النص التعليمي

يحمل مضموناً معرفياً ولغوياً، يتطلب من الأستاذ إفهامه للطالب"⁴

وقد أخذ مفهوم النص كل ما من شأنه أن يحقق قصداً تبليغياً" فهو مجموعة من

الجمل المركبة و المترابطة التي تحقق قصداً تبليغياً وتحمل رسالة هادفة.⁵

1. تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق بشير ابراهيم عالم الكتب الحديثة اريد عمان ط1/ 1427 هـ . 2007 م ص129

2 علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات سعيد حسن بحيري مكتبة لبنان ناشرون لونجمان ط1 / 1997 هـ ص 114

3- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيقية بشير ابراهيم عالم الكتب الحديثة اريد ط1 / 1427 هـ . 2007 م ص129

4 . مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 08 . 2010 ص 360

5- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة المتوسط إعداد مجموعة متخصصين لمادة اللغة العربية 2016 م ص5

ويعتبر النص "أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة، ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري ويدفعهم لأن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة"¹

"وتعد عملية اختيار النصوص عصب اختيار المحتوى اللغوي، وهو يختلف بطبيعة تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغة أجنبية، ففي المقرر الأول، نلجأ إلى النصوص الأصلية وإن كنا لا نستبعد تبسيط النص في مرحلة تعليمية معينة، وأن تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها، أما في المقرر الثاني، فالأغلب اختيار النصوص التي تهم المتعلم والنصوص التي تيسر له فهم المجتمع الذي يتعلم لغته، ونطبق هنا معايير اختيار الكلمات والنحو بالإضافة إلى معايير أخرى منها أهمية الموضوع وصعوبة النص وأسلوب الكاتب ومعرفة المتعلم."²

رابعاً: أنواع النصوص التعليمية وشروط اختيارها

تعد النصوص التعليمية أداة توضح من خلالها معايير اختيار المحتوى باعتبارها وعاء يقوم على تلك المعايير التي ذكرناها سابقاً في كتاب تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية.

وللنصوص التعليمية أنواع عدّة منها، النصوص النثرية والشعرية وتقسّم النثرية بدورها إلى أنواع من حيث المضمون والغاية، فمن حيث المضمون نجد الرسائل والقصص والروايات وأدب الرحلات والمذكرات الشخصية فضلاً عن الخطب والرسائل.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة المتوسط إعداد مجموعة متخصصين لمادة اللغة العربية 2016 م ص4

² - علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية دار المعرفة د/عبد الرّاجحي الجامعي 2000 ص72

أنواع النصوص التعليمية:¹

- 1 /النصوص السردية: تتضمن عرض حدث يرمي الكاتب من ورائه إلى أن يقوم القارئ باستخلاص العبرة.
- 2 - النصوص التفسيرية: هي التي تعرض بطريقة تحليلية تفسيرية لحدث في ضوء المعطيات التي لدى الكاتب.
- 3 - النصوص الإقناعية: وهي التي تعرض رؤية معينة بقصد إقناع القارئ بتلك الرؤية بتقديم الأدلة والبراهين.
- 4- النصوص الحورية: وهي التي تعتمد على الحوار بين شخصين أو أكثر وتغلب على المسرحية.
- 5 - النصوص الوصفية: يقدم فيها الكاتب وصفا لمشهد أو موقف معين.
- 6 - النصوص الإجرائية: تعتمد على تقديم معلومات توضح عمل آلة أو جهاز تعتمد كل خطوة على التي تليها.

خامسا: معايير تحليل النصوص التعليمية

" تعد عملية تحليل النصوص عملية تقتضي معايير محددة من بينها، مراعاة ملامح النص وما يؤثر في درجة فهمه ونظام الكتابة وما يتصل بها من انقراطية أو مقروئية للنص كون تحليل النص يقتصر على ملامح النص نفسه، وما يؤثر في درجة فهمه".²

وعند تحليل أي نص أدبياً كان أو علمياً، فإن من الضروري التعرف على المعايير التي يتم من خلالها فهم النص وتحليله ومن أهم هذه المعايير هي:

¹ طرق تدريس العربية صالح نصيرات ط1/ 2006 م دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ص 132 . 133

² تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه . أسسه . استخداماته رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي 1425 هـ .

- 1 . الهدف: "كل نص مكتوب يهدف إلى تحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض"¹
- 2 . المستهدفون: " عند تحليل نص ما يجب التعرف على الجمهور الذي كتب له النص"²
- 3 - الطريقة التي تعرض فيها النصوص: " فالنص الذي يعتمد الجمل التقريرية القصيرة المباشرة والذي يتضمن أدلة وبراهين، يختلف عن النص المكتوب بالأسلوب الإنشائي الذي يتضمن الكثير من العبارات والجمل التي تستخدم لاستعارات والتشبيهات وغيرها من الأساليب المجازية"³.
- 4 . المحتوى: "فالنص الإقناعي يختلف في مضامينه عن النص الإجرائي، حيث يكثر في النص الإقناعي الأدلة والبراهين والأرقام وغيرها من أدوات الإقناع"⁴

سادساً: استراتيجيات فهم بنية النصوص:

" تفيد الدراسات المتطورة في علم النفس أن التعلم يكون بقدرة القارئ على التعرف إلى بنية النصوص، كونها قدرة ضمنية تظهر منذ السنوات الدراسية الأولى وتتطور بشكل واضح بين التاسعة والثانية عشر من عمره، وتساهم هذه القدرة الضمنية إسهاماً فعالاً في الفهم لذا تميل الأبحاث الحديثة في تعلّمية القراءة إلى تعزيز هذه القدرة، كون استراتيجيات فهم بنية النصوص تتطلب من القارئ أن يعالج النصوص انطلاقاً من مشروع قرائي يرتبط من ناحية بأهدافه من القراءة وبمعلوماته حول هذه البنية بشكل عام، وترتبط قدرة القارئ على استخراج البنية النصية العليا بقدراته على التوقع وطرح الفرضيات واستقراء المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته ثم بمعلوماته السابقة حول بنية النصوص."⁵

¹ طرق تدريس العربية د/ صالح نصيرات ط1 2006 م دار الشروق للنشر والتوزيع ص 132

² المرجع نفسه ص 132 - 133

³ . المرجع نفسه ص 134

⁴ . المرجع نفسه ص 134

⁵ . تعليمية اللغة العربية د/ أنطوان صياح ج1 / دار النهضة ط1 / 1423 هـ . 2006 م ص 66

كما تهدف النصوص التعليمية إلى اكساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والدراسة والمناقشة، فمن خلاله يثري المتعلم رصيده اللغوي ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري ويزوده بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية، ولا يتجسد ذلك إلا من خلال نصوص القراءة باعتبارها من أهم الأنشطة في المحتوى التعليمي، كونها المحور الأساسي التي تدور حولها جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى للمحتوى الذي يظهر فيه كل المستويات، اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، حيث يوضح الباحث اللساني من ضرورة ربط النصوص التعليمية بنشاط القراءة وذلك من " أن المعارف القبلية للقارئ هي التي يقرأ في ضوءها النص وعليه فالقارئ هو الذي يستند أو يمس المعاني في النص وليس العكس أي ليست القراءة انتقالاً للمعاني من النص إلى القارئ."¹

¹ - مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية محمد الأخضر الصبيحي الدار العربية للعلوم منشرات الاختلاف ص 33

المبحث الرابع: القراءة

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية في العملية التعليمية عامة، وفي حياة الإنسان خاصة فهي تنقل العقل البشري من الجهل إلى المعرفة، كما أن أول آية نزلت تدعو إلى القراءة في قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} صدق الله العظيم¹

وقد أخذ مفهوم القراءة عدّة مفاهيم منها متباينة ومنها متقاربة، كلاً حسب اتجاهاته ونظراته الخاصة للقراءة.

أولاً: القراءة لغة:

ورد في لسان العرب في مادة "قرأ" أن القراءة تعني "الجمع والضم أي جمع الحروف والكلمات والجمل إلى بعضها البعض".²

ثانياً: القراءة اصطلاحاً:

لقد أخذ مفهوم القراءة عدّة تعاريف فمنهم من يردّها إلى أنها عملية عقلية تقوم على تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ باعتبارها "عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسومات التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيّه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".³

أي هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة.⁴

¹ - سورة العلق الآية: 1 . 19

² - لسان العرب ابن منظور / ت ح / عامر أحمد حسين مراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية بيروت ط1 2003 ج 1 / مادة قرأ ص 156 . 157

³ - القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي سعد علوان حسن ط1 / 1433 هـ . 2012 م دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ص 40

⁴ ينظر: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة كمال عبد السلام دار أسامة عمان ط1 2003 م ص 119

كما أنها أيضاً "عملية فسيولوجية وعقلية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة".¹ وهناك من جعل القراءة على أنها عملية معقدة ومتشابكة وذلك من خلال التعريف الآتي " القراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصده الكاتب".² ويعني ذلك أن القراءة هي عملية تترجم الرموز إلى أصوات منطوقة كونها عملية تفاعل بين القارئ والنص، " فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو عدة مقاصد الكاتب وحتى يكون القارئ قادراً على القيام بهذا العمل، فإنه يحتاج إلى سبعة أنواع من المعارف وهي: معرفة نحوية تركيبية، ومعرفة صرفية، ومعرفة بثقافة الأمة، ومعرفة بالحياة نفسها، ومعرفة اجتماعية وثقافية عامة، ومعرفة بأنواع الأساليب الإنشائية من قصة ورواية وشعر وكتابة ومعرفة بالموضوع المقروء".³

بحيث " أن عملية فهم المقروء تحتاج من القارئ الإلمام بمعارف قبلية تمكنه وتساعده على القراءة، وبذلك فإنها عملية تشمل مجموعة من المهارات حيث وضح "ثورندايك" من أن القراءة عملية ليست سهلة، وإنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك، والتذكر والاستنباط والربط"⁴

وقد اعتبر "سمك" من أن القراءة " نشاط فكري وفن حيث ينظر للقراءة على أنها عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللساني ولغة الرموز الكتابية التي تقع على العين، وهي نشاط فكري لإكساب القارئ مختلف المعارف والمهارات".⁵

¹ - مقدمة في صعوبات القراءة سناء عورتاني دار وائل للنشر عمان ط1 / 2009 ص 61

² - تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق حسن شحاتة الدار المصرية اللبنانية ط5 / 1423 هـ 2004 م ط6 / 1425 هـ 2004 م ص105

³ طرق تدريس العربية د/ صالح نصيرات دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ط1 2006 م ص 119

⁴ . تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية علوان عبد الله طاهر دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 / 1430 هـ . 2010م ص24

⁵ - المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ط1 / 2013 م ص 120

كما يرى "شحاتة" أنها "عملية ليست سهلة كونها مرتبطة بالخبرة السابقة، ذلك من أن القراءة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".¹

وبذلك تعتبر القراءة واحدة من "أهم المهارات اللغوية الأربعة حيث لها جانبان الجانب الآلي وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها، والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة".²

" كما أن مهارة القراءة عملية تقوم على الربط بين الخبرة الشخصية، وهذه المعاني باعتبار القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، وهي بهذا تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد، كما أنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والتحليل، والتعليل وحل المشكلات وليست نشاط بصريا ينتهي بتعريف الرموز المطبوعة فحسب".³

ومنه فإن القراءة ليست عملية تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه فحسب بل هي عملية معقدة وعملية تفكير متكاملة تتطلب سلسلة منطقية من أنماط التفكير وتحتاج إلى ممارسة وتمارين لتثبيتها في العقل".⁴

¹ المهارات الفنية في الكتابة والمحادثة دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ط1/2013م ص 120

² - أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية هبة محمد عبد الحميد مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان ط1 / 1426 هـ 2006 مدار الصفاء للنشر والتوزيع ص17

³ - الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها بترك للنشر والتوزيع عمان فائزة السيد محمد ط1 2003 م ص 9 -

⁴ - ينظر: القراءة السريعة تأليف بيتر . شيفرد وجويجوري ميتشل ترجمة أحمد هوشان ط1 / 1427 هـ . 2006 م ص11

ثالثاً: أنواع القراءة

تتطلب العملية التعليمية عدّة أنواع من القراءة تفتضيها أسباب ومقامات واعتبارات تختلف باختلاف الغرض منها، ويمكن تحديد هذه الأنواع من زوايا ثلاث هي:

1 . القراءة من حيث الأداء: ثلاثة أنواع وهي القراءة الصامتة والجهرية والاستماعية

أ . القراءة الصامتة:

تعتبر القراءة الصامتة من أهم أنواع القراءة في حياة الإنسان، وخصوصاً بعد هذا التطور الاجتماعي الذي نراه والتقدم الحضاري الذي يميز العصر الحديث، مما أوجب حب الاطلاع والقراءة للتعرف على الثقافات والحضارات الأخرى ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، وغير ذلك حيث " أن القراءة الصامتة لا تحتاج إلى حركة أجهزة الكلام أي لا يلفظ القارئ شيئاً مما يقرأ بل يكتفي بتصور الألفاظ والمعاني دون أن يخرج أصواتها اخراجاً فعلياً"¹، "وهي التي يقوم بها القارئ من غير أن يرفع صوته لأنه يعتمد على عنصرين فقط هما: النظر إلى المقروء والنشاط الذهني"² ولا تقوم القراءة الصامتة إلا بمقدرة عن القيام بالقراءة الجهرية وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف وأصواتها باعتبارها " قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق ويتأتى ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان ولا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف وأصواتها"³

¹ - القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي سعد علوان حسن ط1 / 1433 . 2012 م دار غيداء للنشر والتوزيع ص

² - القراءة من أجل التعلم عارف الشيخ تقديم محمد ياسر الإمارات العربية ط1 2008 م ص 47

³ - أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية لهبة محمد عبد الحميد ط1 / 1426 هـ - 2006 م دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ص 31

ب . القراءة الجهرية:

وهي عكس القراءة الصامتة وهي التي يقوم بها القارئ بصوت عال وتعتمد على ثلاثة عناصر هي: النظر إلى المقروء، النشاط الذهني، التلفظ بالمقروء بصوت عال.¹

كما أنها تقوم على بعض الاستعدادات من القارئ باعتبار أن القراءة الجهرية تستعمل فيها بعض الاستعدادات والمهارات التي تتميز بها عن القراءة الصامتة، يمكن الاطلاع على ذلك في كتاب طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم غافل مصطفى

ج . القراءة الاستماعية:

تقوم على الاستماع الجيد للقارئ أو المتحدث "وهي التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من ألفاظ وعبارات ينطق بها القارئ أو المتحدث في موضوع معين"² ويعني ذلك أنها تقوم على استقبال المستمع الأفكار والمعاني، ما يسمعه من ألفاظ وعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية³

" أما القراءة من حيث الغرض العام للقارئ يمكن تقسيمها إلى":⁴

- 1- القراءة السريعة العاجلة: كقراءة الفهارس والعناوين.
- 2 . القراءة للتحصيل: ترمي إلى استظهار المعلومات وحفظها.
- 3 . القراءة للمتعة الأدبية والرياضة العقلية: وهي خالية من التعمق والتفكير.
- 4 . قراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى مصادر عدّة.

¹ -القراءة من أجل التعلم عارف الشيخ تقديم محمد باسر ط1 / 2008 م ص 47

² - القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي سعد علوان ط1 / 1433 هـ 2012 م دار غيداء للنشر والتوزيع ص 45-46

³ . ينظر: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية/ علوي عبد الطاهر دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 / 1430 هـ - 2010 م ص32

⁴ - القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي سعد علوان ط1 / 1433 هـ 2012 م دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ص46 . 47

5 . القراءة للنقد: وهذا هدف يعد أرقى الأهداف، إذا يتمثل فيه الوعي والقدرة على التعديل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة.

أما القراءة من حيث الغرض الخاص للقارئ وهي نوعان: قراءة الدرس، وقراءة الاستماع.

حيث تسعى المناهج الحديثة إلى محاولة دمج كل تلك الأنواع الثلاثة في نشاط واحد وهو ما يصطلح عليه بنشاط "القراءة المشروحة" وهي عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهي نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات الفهم، إعادة البناء واستعمال المعلومات وتقسيم النص، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري، وتدفعهم لأن يكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاولاته لتوسيع دائرة خبرتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة".¹

رابعاً: طرائق تدريس القراءة:

يعد تدريس القراءة من أهم الأنشطة المرتكز عليها في العملية التعليمية، باعتبارها نقطة الانطلاق إلى بقية الأنشطة الأخرى كالقواعد والتعبير وغيرها، "إن تدريس القراءة من حيث الأساس يرجع إلى إيجاد رابطة ذهنية بين أصوات معينة وبين رموزها، وربط الأصوات والرموز بالمعاني ربطاً سريعاً جداً، وغالباً ما يكون تدريس القراءة لا يقوم على أساس علمي يقسمها إلى مراحل تمتد إلى ما قبل التحاق التلميذ بالمدرسة وتستغرق المراحل التعليمية جميعاً وتراعي توزيع المهارات والقدرات والعادات القرائية السليمة، وتراعي تحقيق الفروق الفردية بين المتعلمين، وتقسم إلى خمسة أقسام هي: الاستعداد للقراءة والبدء في تعليم القراءة والتوسيع في القراءة وتوسيع الخبرات وزيادة لقدرات والكفايات في القراءة وتهذيب العادات والأذواق والميول".²

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية وزارة التربية الوطنية 2016 م ص 4

² - القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي د/ سعد علوان حسن ط 1 ص 49

ولتدريس نشاط القراءة طرائق مختلفة منها الطريقة التركيبية والتحليلية والتوليفية.

أ . الطريقة التركيبية:

" تبدأ من الجزء ثم تضم الأجزاء بعضها إلى بعض فتكون الكل، والجزء يقصد به الحرف وتضم هذه الطريقة ثلاثة أنواع الهجائية- الصوتية - المقطعية"¹.

ب . الطريقة التحليلية:

"يبدأ التعليم بحسب هذه الطريقة من الكل ثم يحلل هذا الكل إلى أجزائه أو العناصر المكونة له، وتقسّم هذه الطريقة إلى: طريقة الكلمة - العبارة - الجملة - الخبرة."²

ج . الطريقة التوفيقية:

"وتسمى بالتوليفة والمزدوجة أيضاً، لأنها تجمع بين التركيبية والتحليلية، فتحاول أن تأخذ محاسن الطريقتين السابقتين، وتجنب مساوئهم."³

خامساً: أهداف القراءة وأهميتها:

تهدف القراءة بشكل خاص إلى "جودة النطق وحسن الأداء وتكسب خاصة المهارات القرائية المطلوبة، كما أنها تنمي الحصيلة اللغوية، حيث أن الطالب الذي يقرأ كثيراً يكون لديه مخزون لغوية، بخلاف الذي لا يقرأ فإنه يقف عند الكلمات التي يجدها في الكتاب المدرسي."⁴

كما أنها وسيلة لاتصال الفرد بغيره وهي أساس كل عملية تعليمية ومفتاح لجميع المواد الدراسية."⁵

¹ - طرق تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم غافل مصطفى دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ص61

² - المرجع نفسه ص96

³ القراءة من أجل التعلم عارف الشيخ تقديم محمد ياسر ط1 2008 م المطبعة الوطنية عمان ص 82

⁴ - المرجع نفسه ص 39 . 40

⁵ - القراءة وتنمية التفكير سعيد عبد الله لافي عالم الكتب ط1 / 1426 هـ . 2006 م ص12 . 13 . 14

وبذلك فإن أسمى أهداف القراءة، هي اكساب المتعلم المهارات القرائية، المختلفة كالسرعة والاستقلال بالقراءة والقدرة على تحصيل المعاني.¹

" كما لها أهمية في الثقافة بشرطها: الإنساني والإسلامي، وهي الصلة بين الإنسان وبين المعارف والعلوم قديمها وحديثها، وهي الوسيلة الأساسية في ملئ الفراغ وإشباع الميول والرغبات".²

وخلاصة لكل ما سبق تبين لنا مدى أهمية المحتوى التعليمي لنصوص القراءة، كما اتضح بأن اختيار هذا المحتوى يتم وفق أسس ومعايير علمية وهو ما سيتم الكشف عنه في الجانب التطبيقي من البحث من خلال إسقاط هذه المعايير على نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة العربية الجديد للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

¹ - ينظر: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية سميح أبو مغلي دار البداية ط1/ 1425 هـ - 2005م ص 20 - 21

² - الطرق الجامعة للقراءة النافعة محمد موسى الشريف دار الأندلس الخضراء ط6 1425 هـ . 2004 م ص 29

الفصل الثاني

تحليل محتوى نصوص القراءة

المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة

الأولى من التعليم المتوسط

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى متوسط

المبحث الأول: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، هو كتاب جديد أصدرته وزارة التربية الوطنية سنة 2016، وتم تعديله وفق التطورات الحاصلة في ميدان العلوم والتكنولوجيا، وقد اصطلح عليه كتابي في اللغة العربية وذلك تحت إشراف مجموعة من المفتشين والأساتذة ذوي الخبرة والمعرفة الواسعة وسنقدم وصفاً لهذا الكتاب من ناحية شكله ومضمونه خاصة وأنه كتاب جديد المنهج.

❖ . التعريف بالكتاب

أولاً: من حيث الشكل "الوصف الخارجي"

. العنوان: كتابي في اللغة العربية

. المؤلف: تنسيق وإشراف محفوظ كحوال، تأليف محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية) مادة

اللغة العربية ومحمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط) مادة اللغة العربية

. التصميم الفني والغلاف: محمد زهير قروني (ماستر في مهن الكتاب والنشر)

. التركيب: محمد زهير قروني / صبرينة جعيد

. المسؤول عن إخراجته وتأليفه: وزارة التربية الوطنية

. النشر: موفم للنشر. السداسي الجزائر 2016 م

. تاريخ النشر: 2016م - 2017 م

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

. عدد الأجزاء: جزء واحد

. عدد الصفحات: 170 صفحة

. لون الغلاف الخارجي: أخضر فاتح به صور

. حجم الكتاب: كبير

. لون خط الكتابة: أسود

. المستوى: الأولى متوسط

. ثمن الكتاب: 00. 235 دج

وإذا نظرنا إلى هذه المعلومات نجدها موزعة على الغلاف، وبعضها في الصفحة الأولى من الكتاب، حيث كتب في أعلى الغلاف في إطار أحمر الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وتحتها مباشرة كتابي في اللغة العربية ويقابل العنوان جهاز إلكتروني تخرج منه كتباً، وفوقه دائرة مكتوب فيها السنة 1 متوسط.

ثانياً: من حيث المضمون:

يشتمل الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية، يتضمن كل مقطع على مجموعة من النشاطات التعليمية، وهي نشاط القراءة، وتتمحور حوله نشاطات أخرى هي القواعد والبلاغة والتعبير وهذه المقاطع متنوعة وموزعة على عدّة مجالات: الحياة العائلية - حبّ الوطن - عظماء الإنسانية - الأخلاق والمجتمع - العلم والاكتشافات العلمية - الأعياد - الطبيعة - الصحة والرياضة.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المبحث الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة

- عينة الدراسة: يقتصر البحث على دراسة محتوى نصوص القراءة المشروحة فقط الموجودة في الكتاب والتي بلغ عددها اثنين وثلاثين نصاً، موزعة على ثمانية مقاطع كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1: يوضح عناوين المقاطع ونصوصها وصفحاتها

الصفحة	عناوين نصوص كل مقطع	المقاطع
ص 12	- ابنتي	المقطع 1 الحياة العائلية
ص 16	- قلب الأم	
ص 20	- في كوخ العجوز رحمة	
ص 24	- ماما	
ص 32	- حب الوطن من الإيمان	المقطع 2 حب الوطن
ص 36	- متعة العودة إلى الوطن	
ص 40	- فداء الجزائر	
ص 44	- الوطني	
ص 52	- سر العظمة	المقطع 3 عظماء الإنسانية
ص 56	- فرانز فانون	
ص 60	- الرازي طبيباً عظيماً	
ص 64	- ابن الهيثم العبقرى	المقطع 4 الأخلاق والمجتمع
ص 72	- آيات من سورة الحجرات	
ص 76	- الوقبعة	
ص 80	- العبودية	المقطع 4 الأخلاق والمجتمع
ص 84	- مدرسة رغم أنفك	

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ص 92	- الكتاب الإلكتروني	المقطع 5 العلم والاكتشافات العلمية
ص 96	- الفاييس بوك نعمة أم نقمة	
ص 100	- آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	
ص 104	- الطاقة	
ص 112	- الأعياد	المقطع 6 الأعياد
ص 116	- هدية العيد	
ص 120	- اليوم العالمي للبيئة	
ص 124	- عيد القرية	
ص 132	- في الغابة	المقطع 7 الطبيعة
ص 136	- بين الريف والمدينة	
ص 140	- عودة القطيع	
ص 144	- الاصطياف	
ص 152	- أهمية التربية الرياضية	
ص 156	- هل نعيش في مساكن مريضة؟	المقطع 8 الصحة والرياضة
ص 160	- مريض الوهم	
ص 164	- ظاهرة الخوف عند الأطفال	

وسنحاول من خلال هذه الدراسة أن نقف على مدى مراعاة واضعي هذا المقرر

للمعايير العلمية في اختيار هذه النصوص من حيث:

1 - ارتباط محتوى النصوص بالأهداف المسطرة.

2 - مراعاة ميول واتجاهات وحاجات التلاميذ وقدرتهم.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

3 - مراعاة المحتوى للفروقات الفردية.

4 - شمول وعمق المحتوى.

5 - صدق المحتوى والذي نقصد به (حدثه ودقته وصحته العلمية).

6 - أنواع النصوص وأصالتها ومصادرها

والبداية ستكون بالمعيار الأول:

أولاً: ارتباط محتوى النصوص بالأهداف المسطرة:

لقياس مدى مراعاة محتوى النصوص المقررة على تلاميذ السنة الأولى متوسط

للأهداف والكفايات المسطرة في المنهاج، قمت بتحديد الأهداف الموجودة في بداية كل

مقطع وإسقاطها على محتوى هذه النصوص فتوصلت إلى النتائج التالية:

معايير اختيار المحتوى	عناوين المقاطع	عناوين النصوص	أهداف كل مقطع . الكفاءة الختامية للمقطع	مدى مطابقة محتوى نصوص القراءة المشروحة لأهداف المقطع
ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة	المقطع 1 الحياة العائلية	- ابنتي - قلب الأم - في كوخ العجوز رحمة - ماما	لينتج المتعلم نصاً متنسقاً ومنسجماً يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة بلغة سليمة يتضمن قيماً أسرية يوظف فيه النمط	فقد تمحورت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: ابنتي - قلب الأم - في كوخ العجوز رحمة - ماما كلها تنصب حول حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة كما أنها تضمنت قيماً أسرية كالمحبة وبر الوالدين وطاعتها. وذلك بالاعتماد على النمط السردى. وقد اتخذت النصوص سنداً للظواهر اللغوية والبلاغية

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>النص 1: تضمن النعت في وصف الأب لابنته أمثلة: عينيك النجلوين . شعرك الأثيث.</p> <p>النص 2: تضمن أفعالاً ذات أزمنة مختلفة ومثاله: ارحم أمك وزُرْها</p> <p>النص 3: تضمن الضمير بكل أنواعه ومثاله: جيء بمالك إلى كوخ العجوز وهو جريحٌ، وإياه كانت تُعالجُ</p> <p>النص 4: تضمن علامات الوقف ومثاله: وقال بصوت هادئ كأصوات الحكماء: مَأمَا... مَأمَا!</p>	<p>السردي والنعت وأفعالاً ذات أزمنة مختلفة والضمير وأنواعه وعلامات الوقف {المناسبة}</p>			
<p>فقد تمحورت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: حب الوطن من الإيمان - متعة العودة إلى الوطن - فداء الجزائر- الوطني.</p> <p>حيث تضمنت قيماً وطنية مثل: تنمية الروح الوطنية لدى المتعلم والتضحية في سبيل الوطن.</p> <p>وذلك بالاعتماد على النمطين السردي والوصفي</p> <p>يكمن السردي في طريقة الإخلاص إلى الوطن وجهود المناضلين الجزائريين، أما الوصف يكمن في وصف الشوق إلى أرض الجزائر ومناظرها الخلابة</p>	<p>ينتج المتعلم نصاً بطولياً عن شهيد من شهداء الثورة الجزائرية المجيدة بلغة سليمة يضمه قيماً وطنية يجمع فيه بين السرد والوصف موظفاً النعت وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والفاعل والتشبيه</p>	<p>. حب الوطن من الإيمان</p> <p>. متعة العودة إلى الوطن</p> <p>. فداء الجزائر الوطني</p>	<p>المقطع 2</p> <p>حب الوطن</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>إلى جانب ذلك ذكر الصفات التي ينبغي أن يتصف بها الوطني الصادق كما تضمنت النصوص على الظواهر اللغوية التي نص عليها المقرر</p> <p>النص 1: تضمن النعت السببي ومثاله: "حبّ الوطن من الإيمان، كلمة تجري على ألسنة المسلمين صحيحاً ثابتاً معناها "</p> <p>النص 2: أسماء الإشارة ومثاله: " قد غفلت عن هذه الحقيقة عشرين سنة " النص 3: الاسم الموصول ومثاله: وانتظرت الكلمة الرهيبة التي تأمروني بالوقوف.</p> <p>النص 4: الفاعل ومثاله: تتفاوت مستويات الأمم.</p> <p>- أما الظواهر البلاغية فقد تضمن الوصف ولم يتضمن الجنس كما هو منصوص عليه في أهداف المقطع.</p>	<p>{والجناس</p>			
<p>فقد تمحورت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: سر العظمة - فرانز فانون - الرازي - ابن الهيثم إلا أن واجهة المقطع توجد فيها صورة الأمير عبد القادر ولا نجد نصاً يتحدث عن هذه الشخصية إلا أن النصوص</p>	<p>"ينتج المتعلم نصاً منسجماً يتحدث فيه عن عظيم من عظماء الإنسانية بلغة سليمة</p>	<p>- سر العظمة - فرانز فانون - الرازي - ابن الهيثم</p>	<p>المقطع 3: عظماء الإنسانية</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>تضمنت شخصيات عظيمة كعظمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إضافة إلى شخصيات أخرى الرازي وابن الهيثم</p> <p>كما تضمنت النصوص على الظواهر اللغوية التي نص عليها المقرر.</p> <p>فالنص 1: تضمن الجمع ومثاله: "لحظة من لحظات حياته"</p> <p>النص 2: جمع التكسير مثال: "في يوم من أيام ديسمبر"</p> <p>النص 3: همزة الوصل ومثاله: "اندفع الرازي بكل قواه في دراسة الطب، واطلع على فنون العلاج لدى الإغريق والفرس والهنود والعرب"</p> <p>النص 4: مواضع علامات الوقف المناسبة وقد تم تناوله في المقطع الأول.</p>	<p>موظفا الجمع بأنواعه همزة الوصل التعبير المجازي الوصف المادي أو المعنوي مع احترام علامات الوقف</p>			
<p>فقد كانت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: آيات من سورة الحجرات .</p> <p>الوقعية - العبودية - مدرسة رغم أنفك</p> <p>تنص على ضرورة التحلي بالأخلاق التي يدعوا الإسلام إليها واجتتاب الصفات الذميمة مثل ظاهرة القبح اللساني المنتشرة في المجتمع وذلك</p>	<p>لينتج المتعلم نصاً منسجماً بلغة سليمة يحلل فيه ظاهرة قبح اللساني لدى بعض الشباب المنتشرة بكثرة في</p>	<p>- آيات من سورة الحجرات</p> <p>- الوقعية</p> <p>- العبودية</p> <p>- مدرسة رغم أنفك</p>	<p>المقطع 4: الأخلاق والمجتمع</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>بالاعتماد على النمطين السردى والوصفي كما اتخذت النصوص سنداً للظواهر اللغوية والبلاغية. النص 1: تضمن المبتدأ والخبر ومثاله: "إنما المؤمنون أخوة" النص 2: كان وأخواتها ومثاله " كان هذا الوزير بعيد النظر " النص 3: همزة القطع أمثلة: أغنياء . أقوياء . أكواخ النص 4: مواضع الهمزة أمثلة: يتلألأ المبادئ . المرء أما الظواهر البلاغية الطباق ص 79 والسجع ص 83</p>	<p>شوارعنا مستخدما الوصف والسرد مجندا الموارد الآتية: المبتدأ والخبر كان وأخواتها همزة القطع الطباق والسجع}</p>			
<p>فقد كانت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: الكتاب الإلكتروني - الفاييس بوك نعمة أم نقمة؟ آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان - الطاقة كلها نصوص تتحدث عن التطورات الحاصلة في ميدان العلوم والتكنولوجيا وذلك بالاعتماد على النمطين السردى والوصفي وذلك في وصف الاختراعات العلمية وسرد طريقة التعامل معها. . كما اتخذت النصوص سنداً للظواهر</p>	<p>ينتج المتعلم نصاً متنسقاً ومنسجماً بلغة سليمة يبين فيه دور العلم في حياة الإنسان مستشهداً ببعض الاختراعات العلمية ويوظف فيه السرد</p>	<p>- الكتاب الإلكتروني - الفاييس بوك نعمة؟ - آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان - الطاقة</p>	<p>المقطع 5: العلم والاكتشافات العلمية</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>اللغوية</p> <p>النص 1: إن واخواتها ومثاله: "إن جوهر الكتاب الإلكتروني قرص بصري مدمج"</p> <p>النص 2: تضمن نائب الفاعل وهو غير منصوب عليه في الكفاءة الختامية للمقطع.</p> <p>النص 3: المفعول به ومثاله: يجد المسافر نفسه يأكل.</p> <p>النص 4: ال الشمسية وال القمرية ومثاله: "بينما جرى تطوير الطواحن الهوائية "</p>	<p>والوصف</p> <p>المعنوي إن</p> <p>وأخواتها المفعول به الأسلوب</p> <p>العلمي الأسلوب</p> <p>الخبري أدوات الربط.</p>			
<p>فقد كانت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: الأعياد - هدية العيد - اليوم العالمي للبيئة - عيد القرية كلها نصوص تنصب حول علاقة الناس ببعضهم البعض في الأعياد ووصف تلك العلاقة الحميمة والأخوية في الأعياد.</p> <p>كما اتخذت النصوص سنداً للظواهر اللغوية والبلاغية</p> <p>النص 1: تضمن المفعول المطلق ومثاله: "الأعياد سنة فطرية جُبل عليها الناس وعرفوها وفكروا فيها تفكيراً منذ</p>	<p>لينتج المتعلم نصاً منسجماً متسقاً بلغة سليمة يتحدث فيه عما يميز علاقات الناس في الأعياد موظفاً الوصف من العام إلى الخاص المزج بين الوصف والسرود المفعول المطلق المفعول</p>	<p>- الأعياد</p> <p>- هدية العيد</p> <p>- اليوم العالمي للبيئة</p> <p>- عيد القرية</p>	<p>المقطع 6:</p> <p>الأعياد</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>عرفوا الاجتماع " لأجله {</p> <p>النص 2: المفعول لأجله ومثاله: وربما صام بعضهم هذا اليوم ابتغاء الأجر والثواب من عند الله تعالى</p> <p>النص 3: مواضيع كتابة التاء المفتوحة، ولم ينص عليها في أهداف المقطع.</p> <p>النص 4: التاء المربوطة هي تكملة لمواضع التاء المفتوحة ومثاله: "وتستقبلها القرية في غير زيتها المعروف" فكلمة "قرية" التاء المربوطة - وقد وجدت ظاهرة بلاغية "الروي" إلا أنها لم تكتب ضمن أهداف المقطع</p>				
<p>فقد تمحورت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: في الغابة - بين الريف والمدينة - عودة القطيع - الاصطياف معتمدين على النمطين الوصفي والسرد في وصف تلك المناظر الطبيعية.</p> <p>- كما اتخذت النصوص سنداً للظواهر اللغوية والبلاغية.</p> <p>النص 1: وظف فيه المفعول معه ومثاله: "سرت والغابة"</p> <p>النص 2: الحال ومثاله: "ويشعرها بأنها تعيش بعيدة عن السأم والملل والضيق".</p>	<p>{ينتج المتعلم نصاً متسقاً منسجماً بلغة سليمة يصف فيه مناظر خلابة يمزج فيه بين الوصف والسرد ويوظف الموارد المفعول معه الحال أنواع الحال ما يفيد التوكيد والتعليل</p>	<p>- في الغابة - بين الريف والمدينة - عودة القطيع - الاصطياف</p>	<p>المقطع 7: الطبيعة</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>تستتشق الهواء صافياً" النص 3: أنواع الحال ومثاله: "شغلني المعاز الظريف يداعب سائله عن الحليب واللبن وعيئهُ على رعيته" النص 4: مواضيع حذف الألف ولم ينص عليه في الكفاءة الختامية للمقطع . أما بالنسبة للظواهر البلاغية الأسلوب الخبري ص 135 . أدوات التعليل ص 139</p>	<p>الأسلوب الإنشائي وأنواعه}</p>			
<p>فقد كانت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: أهمية التربية الرياضية - هل نعيش في مساكن مريضة؟ مريض الوهم - ظاهرة الخوف عند الأطفال كلها نصوص تتحدث عن صحة الإنسان وقد تضمنت قيماً نفعية صحية مثل: ضرورة ممارسة الرياضة باعتبارها أساساً لسلامة الجسم - بالاعتماد على النمطين الوصفي والسردي في وصف فوائد الرياضة للجسم. - وقد اتخذت النصوص سنداً للظواهر اللغوية النص 1: مواضيع حذف الهمزة ومثاله: "اهتم الإنسان بالتربية الرياضية</p>	<p>{ينتج المتعلم نصاً متنسقاً منسجماً بلغة سليمة يتحدث فيه عن علاقة الرياضة بالصحة ويدعو فيه إلى الإقلاع عن بعض الأوقات الاجتماعية التدخين ويضمنه قيماً نفعية مستخدماً نمطي السرد والوصف المزج بينهما</p>	<p>- أهمية التربية الرياضية - هل نعيش في مساكن مريضة؟ - مريض الوهم - ظاهرة الخوف عند الأطفال</p>	<p>المقطع 8: الصحة والرياضة</p>	<p>ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة</p>

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

<p>منذ أقدم العصور استجابة لحاجة المجتمعات القديمة لتدريب أبنائها على المهارات الضرورية"</p> <p>النص 2: ألف التفريق ومثاله: أهتم الناس بالتربية الرياضية منذ أقدم العصور ليديروا أبناءهم على المهارات الضرورية"</p> <p>النص 3: ألف اللينة ومثاله: يحكى أن أميراً أصيب بمرض عقلي وامتنع عن تناول الطعام، وأخذت حالته تسوء من يوم إلى آخر.</p> <p>النص 4: كتابة الألف اللينة، تكتب في أسماء مبنية أخرى طويلة ومثاله: "وأخذت صحته تتحسن شيئاً فشيئاً بفضل هذا العلاج "</p> <p>وبالتالي فإن نصوص هذا المقطع كانت مخالفة لما ورد في الكفاءة الختامية للمقطع من حيث المسائل اللغوية بحيث لم تتضمن النعت والحال والمبتدأ والخبر وتضمنت مسائل أخرى غيرها مع أن هذه المسائل تم إعادة برمجتها.</p> <p>- أما عن الظواهر البلاغية تضمن الإنشاء الطلبي والغير طلبي . التشبيه</p>	<p>موظفاً ما يفيد التشبيه والتفاضل الحال وأنواعها النعت المبتدأ والخبر مع احترام علامات الوقف المناسبة}</p>			
---	---	--	--	--

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ص 163 وهي موافقة لأهداف المقطع.				
الجدول 2: يوضح مدى ارتباط محتوى النصوص بالأهداف المسطرة				

ففي المقطع الأول: المعنون "بالحياة العائلية" كانت نصوصه مطابقة لعنوان المقطع وهي: "ابنتي" - "قلب الأم" - "في كوخ العجوز رحمة" - "ماما"، كلها تتمحور حول العلاقات بين أفراد الأسرة، وقد توفرت النصوص أيضاً على المسائل اللغوية المنصوص عليها في الكفاءة الختامية للمقطع، بحيث أن كل نص في المقطع يكون متبوعاً بظاهرة لغوية يشترط أن تكون متوفرة في النص المدروس، حتى تقتبس الأمثلة منه وهذا ما نجده ماثلاً في هذه النصوص.

وبالتالي فإن النص يعتبر الزاوية التي تتفرع منها بقية الأنشطة، ومن بينها المسائل اللغوية فقد تضمن النص الأول: "ابنتي" على "النعته" وذلك من خلال الأوصاف التي نعت الأب ابنته بها، مثال ذلك "واستمد من عينيك النجلاوين" شعرك الأثيث" ذراعك الغضة" وألمح شفئك الرقيقتين تختلجان شعرك الذهبي".

وتوفر النص الثاني: "قلب الأم" على "الأفعال ذات الأزمنة المختلفة" الماضي - المضارع والأمر ومن أمثلة ذلك: مات - أريد يزورني - ارحم... إلخ، وهو ما يتطابق مع درس القواعد.

أما بالنسبة للنص الثالث: "في كوخ العجوز رحمة" هو أيضاً بدوره توفر على "الضمير بكل أنواعه" المنفصل والمتصل والمستتر، أمثلة: «جاء بمالك إلى كوخ العجوز رحمة وهو جريح، وإياه كانت تُعالجُ» «خاطبتهُ سائلة عن حاله»

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

والأمر ينطبق على النص الرابع: "ماما" وذلك من خلال توفره على الظاهرة اللغوية المنصوص عليها في الكفاءة الختامية للمقطع، فقد تضمن "علامات الوقف" ومثله «صمت الطفل هينمة، ثم عاد فحذق إلي بعينين ملؤهما الحزن والتعنيف معاً». «أعرفون كيف تحزن عيون الأطفال؟ حذق إلى سائلاً من أعز عزيز عليه وقال:

وبذلك تعتبر نصوص القراءة المشروحة الركيزة الأساسية لكل مقطع من المقاطع كونها تتضمن المسائل اللغوية، فكل نص من النصوص يتضمن ظاهرة لغوية نصت عليه الكفاءات الختامية للمقطع، وبالتالي فإن النصوص تعد محوراً تنبثق منه بقية الأنشطة الأخرى كالقواعد والبلاغة والتعبير وغيرها.

والأمر ينطبق كذلك على المقطع الثالث: "عظاء الإنسانية" من أن نصوصه مطابقة لأهداف الكفاءة الختامية، فقد تمحورت نصوصه وفقاً لعنوان المقطع وهي: "سر العظمة" "فرانز فانون" . "الرازي طبيباً عظيماً" . "ابن الهيثم"، فقد تضمنت شخصيات عظيمة كعظمة سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كما تضمنت أيضاً شخصيات أخرى "الرازي" و"ابن الهيثم" وغير ذلك، الذين تركوا بصماتهم في التاريخ، وبقيت أسماؤهم خالدة عبر العصور، وقد توفرت النصوص على المسائل اللغوية المستهدفة في الكفاءات الختامية للمقطع.

فقد تضمن النص الأول: "سر العظمة" "الجمع" ومثاله «لحظة من لحظات حياته» .

أما النص الثاني: "فرانز فانون" تضمن "جمع التفسير" ومثاله: «في يوم من أيام ديسمبر 1953 استلم طبيب خاص جديد وظيفته» «ثار منذ استلامه المنصب ضد المناهج المستعملة مع المرضى في ذلك الوقت» فكلمتي أيام . المناهج جمع تكسير

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

أما النص الثالث: "الرازي طبيباً عظيماً" تضمن "همزة الوصل" ومثاله: «اندفع الرازي بكل قوة في دراسة الطب واطلع على فنون العلاج لدى الإغريق والفرس والهنود والعرب» وذلك في كلمتي "اندفع". "اطلع".

أما النص الرابع: "ابن الهيثم العبقرى العربى" فقد تضمن "علامات الوقف" النقطتان { : } والمزدوجتان { « » } والقوسان () والمطتان (--) ومثاله: سمع الحاكم في مصر بأمر ابن الهيثم وعلو مقامه في العراق وقوله « لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً يحصل به النفع » «وصل مكاناً يقال له الجنادل (ولعله الشلال)» «ولم يجده ابن الهيثم . كما بلغه من قبل . موضعاً "عالياً" ينحدر منه النيل» وبالتالي كانت النصوص مطابقة للأهداف الختامية للمقطع.

وما قلناه فيما يخص تمثل الظواهر اللغوية في النصوص لا ينطبق على كل المقاطع؛ ففي المقطع الثامن: "الصحة والرياضة" لم يكن هناك ارتباط بين محتوى النصوص والكفاءة الختامية المسطرة في المقطع، بحيث أن كفاءة المقطع تنص على المسائل اللغوية التالية: **الحال وأنواعه - النعت - المبتدأ والخبر** وهي مخالفة لما ورد في النصوص والمسائل التي نص عليها كانت متضمنة في أهداف وكفاءات ختامية أخرى، أي أن الحال والنعت كانا مسطرين ضمن أهداف المقاطع السابقة.

فالنص الأول: "أهمية التربية الرياضية" تضمن "مواضع حذف الهمزة" ومثاله: «اهتم الإنسان بالتربية الرياضية منذ أقدم العصور استجابة لحاجة المجتمعات القديمة لتدريب أبنائها على المهارات»

أما النص الثاني: "هل نعيش في مساكن مريضة؟" تضمن "ألف التفريق" ومثاله: «اهتم الناس بالتربية الرياضية منذ أقدم العصور ليدربوا أبنائهم على المهارات الضرورية»

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

أما بالنسبة إلى النص الثالث: "مريض الوهم" تضمن "الألف اللينة" ومثاله: «يحكى أن أميراً أصيب بمرض عقلي وامتنع عن تناول الطعام، وأخذت حالته تسوء من يوم إلى آخر حتى توهم أنه تحول إلى بقرة، فكان يقلد حُورها».

أما النص الرابع: "ظاهرة الخوف عند الأطفال" تضمن أيضاً "الألف اللينة" إلا أن الأمثلة لم تكن مقتبسة منه بل مأخوذة من النص السابق ومثاله: «وأخذت صحته تتحسن شيئاً فشيئاً بفضل هذا العلاج» كل هذه المسائل اللغوية بخلاف التي سطرت في الكفاءة الختامية للمقطع، وبالتالي لم يكن هناك ارتباط بين محتوى النصوص وأهداف المقطع من الناحية اللغوية، أما من ناحية الموضوعات فقد كان هناك ارتباط مع عنوان المقطع وهي: "أهمية التربية الرياضية" - "هل نعيش في مساكن مريضة؟" - "مريض الوهم - ظاهرة الخوف عند الأطفال".

أما المقطع الخامس: "العلم والاكتشافات العلمية" نجد كفاءاته الختامية تتضمن: إن وأخواتها - المفعول به - الأسلوب العلمي - الأسلوب الخبري - أدوات الربط، في حين نجد النص الثاني "الفايس بوك نعمة أم نقمة؟" أردفَ بدرس "نائب الفاعل" وهو غير منصوص عليه في الكفاءة الختامية للمقطع.

وكذلك في المقطع السابع: "الطبيعة" فقد وجدنا مسألة لغوية متعلقة بمواضع "حذف الألف" وهي غير مبرمجة ضمن أهداف الكفاءة الختامية للمقطع.

كما وجدنا في المقطع السادس: "الأعياد" ظاهرة بلاغية "الروي" إلا أنها لم تكن مسطرة ضمن أهداف هذا المقطع.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

وبالتالي فإن ارتباط محتوى النصوص بالأهداف الختامية للكفاءة كان متوفراً في بعض المقاطع، بينما بعضها الآخر لم تتطابق فيه المضامين مع الأهداف المسطرة خصوصاً ما يتعلق بالمسائل اللغوية والبلاغية.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ثانياً: الكشف عن مدى مراعاة نصوص القراءة المشروحة لميول واتجاهات

وحاجات التلاميذ ولل فروقات الفردية بينهم

المقطع الأول: الحياة العائلية

من خلال دراستنا لنصوص هذا المقطع اتضح لنا بأن موضوعاته كانت قريبة من الواقع الاجتماعي الأسري للمتعلم، حيث كانت مراعية لميوله وحاجاته واتجاهاته من كونها تعالج قضايا ذات صلة بالأسرة والعلاقات التي تجمع فيما بينهم، خصوصاً وأن التلاميذ في هذه المرحلة من العمر يحتاجون إلى دعم أسرته ومحبته، وبالأخص دعم الأم فنجد أن النصوص كانت تتحدث عن حنان الأم وهي: "ماما". "قلب الأم". "في كوخ العجوز رحمة" ماعدا النص الأول "ابنتي" وذلك لأن التلاميذ يميلون إلى أمهاتهم أكثر، وبالتالي فإن النصوص كانت مراعية لنفسية المتعلم ولميوله.

كما تضمنت النصوص "قيماً أسرية وأخلاقية" تمثلت في محبة الأم لأبنائها والتضحية من أجل سعادتهم، حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية المتعلم وذلك من محبته لأسرته وطاعة والديه خاصة.

أما عن مفردات النصوص فقد غلب عليها الشيوخ والتداول ومن أمثلة ذلك: تعيش .

تجلس . تستيقظ.... إلخ

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، فهي قريبة منهم في البيت الذي يعيشون فيه، وفي نفس الوقت كانت النصوص فيها درجة من الصعوبة مراعية للتلاميذ المبدعين، ويظهر ذلك في أسلوب النصوص غير المباشر، فالنص الأول من بدايته إلى نهايته لم يصرح بأنه يتحدث عن ابنته لولا وجود العنوان، حيث أخذ الكاتب يصف ابنته ولم يصرح بها، والأمر ينطبق

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

على نص "ماما" أيضاً وذلك أن بداية النص كانت " سمعت الطفل يضحك فاختلجت روعي ... " هو أيضاً لم يصرح بالمقصود.

المقطع الثاني: حب الوطن

من خلال اطلاعنا على نصوص المقطع الثاني: "حب الوطن" يتضح بأن موضوعاته تنقل المتعلم من الوسط الأسري إلى تعريفه بقيمة وطنه الذي يعيش فيه، حيث اتضح بأنها مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم باعتبار أنها تعالج مسائل ذات صلة بالوطن الذي يعيش فيه التلاميذ، خصوصاً وأنهم في هذه المرحلة يعرفون الواقع المرير الذي مرت به الجزائر نتيجة الاستعمار الفرنسي "الثورة الجزائرية".

كما تضمنت النصوص "قيماً وطنية وأخلاقية" تمثلت في حب الوطن من الإيمان حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية المتعلم، تجعله يعتز بوطنه وتغرس فيه النخوة والشعور بالانتماء والتضحية من أجله.

أما عن مفردات النصوص فقد غلب عليها الشيوخ والتداول أيضاً مثال: **المحبة .**

الإخلاص . الوطن ... إلخ

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت نوعاً ما مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، وذلك انطلاقاً من أنهم لديهم خلفية أو فكرة عن الثورة الجزائرية والاستعمار الفرنسي للجزائر

المقطع الثالث: عظماء الإنسانية

بعد دراستنا لنصوصه اتضح لنا بأنها قريبة من الواقع الاجتماعي المعرفي باعتبار أن هذه الشخصيات بقيت خالدة في التاريخ، وبالتالي فهي مراعية لميول وحاجات واتجاهات

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

التلاميذ، من حيث تعالج مسائل حول شخصيات عظيمة بقيت أسماؤهم وأعمالهم خالدة في التاريخ، وأعظم شخصية سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

كما تضمنت النصوص "قيماً دينية وأخلاقية" تمثلت في الامتثال بخصال النبي "ص" والتحلي بالصفات الحسنة والنبيلة، التي تحلى بها عظماء الإنسانية من الصبر والمثابرة والأعمال التي تعود بالمنافع للبشرية، حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية التلاميذ من أنها تزرع فيهم الصفات والخصال الحسنة، فيكونون أفراداً متميزين في المجتمع.

أما عن مفردات النص فقد غلب عليها الشيوخ والتداول أيضاً أمثلة: **يعلم . يتخيل . وحيداً . فقيراً... إلخ** وقد كانت مفردات النصوص بسيطة والدليل على ذلك تم شرح مفردات سهلة في القاموس اللغوي مثال: **الكتاب . توافد إليه..... إلخ**

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت نوعاً ما مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، فمن منهم لا يعرف ولو القليل عن عظمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وإن جهلوا بقية الشخصيات الأخرى "الرازي" - "ابن الهيثم" - "فرانز"

كما أن النصوص كانت ذات أسلوب مباشر وسهل، بحيث يبدأ كل نص بإعطاء لمحة عن حياة الشخصية، ثم ذكر الصفات التي تحلى بها ومن ثم إنجازاته وأعماله.

المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع

بعد دراستنا لنصوص هذا المقطع، تبين لنا بأن موضوعاته كانت قريبة من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ، حيث كانت مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم من كونها تعالج قضايا أصبحت منتشرة بكثرة في المجتمع، كالأخلاق السيئة وظاهرة القبح اللساني التي نهى الإسلام عنها، وقد تم توضيح ذلك بالاستشهاد آيات من سورة الحجرات

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

التي تدعوا إلى التحلي بالأخلاق الحسنة واجتناب الذميمة منها التي نهى الله عنها، إضافة إلى أن نص «مدرسة رغم أنفك» يراعي ميول التلاميذ أكثر كونه متعلق بالمدرسة وبالتعلم فهو قريب من اتجاههم المدرسي.

كما تضمنت النصوص "قيماً أخلاقية دينية واجتماعية": ممثلة في ضرورة التحلي بالصفات الحسنة التي أمر الله بها واجتناب الصفات الذميمة التي نهى الإسلام عنها، أما القيمة الاجتماعية فهي ممثلة في ضرورة التعاون والتآخي بين أفراد المجتمع، ولهاتين القيمتين أثر كبير في نفسية المتعلم، حيث تكسبه التحلي بالصفات الحسنة واجتناب الذميمة منها، إضافة إلى تضامنه مع أفراد مجتمعه، وتجعله يعرف حقوقه وواجباته اتجاه أفراد مجتمعه عامة، وبين أصدقائه خاصة أي في أسرته - قسمه - حيه.

أما عن مفردات النصوص فقد غلب عليها الشيوخ والتداول: الخضوع . الامتثال .

أعاد . المحافظة ... إلخ

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت النصوص مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، فهي قريبة منهم خصوصاً وأن تلك المسائل السابقة التي أشرنا إليها المتعلقة بالأخلاق أصبحت منتشرة بكثرة في المجتمع، وإن لم يكن بعض التلاميذ يعيشونها في حياتهم الأسرية والاجتماعية، كما أن التلاميذ في هذا العمر يميزون بين الأشياء الصحيحة والخاطئة منها بين الصفات الحسنة والسيئة منها أي أنها معاني يفهمها الضعيف والمتفوق، وفي نفس الوقت كانت النصوص فيها درجة من الصعوبة أي مراعية للتلاميذ المتفوقين، ويظهر ذلك في الأسلوب غير المباشر في النصوص مثال ذلك في نص « العبودية » فقد كانت بداية النص "دخلت منازل الأغنياء

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

والأقوياء وأكواخ الفقراء والضعفاء" بحيث أن الكاتب لم يصرح عما يتحدث عنه من بداية النص إلى نهايته لولا وجود العنوان.

المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية

بعد دراستنا لنصوص هذا المقطع اتضح لنا أن موضوعاته كانت قريبة من الواقع الاجتماعي العلمي الذي يعيش فيه التلاميذ، وما يشهده من التطورات الحاصلة في ميدان العلوم والتكنولوجيا خصوصاً ونحن في عصر التطورات العلمية والتكنولوجية، حيث كانت مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم، من كونها تعالج موضوعات في مجال التكنولوجيا والاتصالات، ويظهر ذلك في نص «الكتاب الإلكتروني» الذي كان في مستوى ميول التلاميذ باعتبار أن معظمهم أثناء مطالعتهم يفضلون استخدام هواتفهم الذكية أو أجهزة الكمبيوتر بدلاً من الكتاب الورقي، وقد أشار إلى هذا الأمر الدكتور محمد موسى الشريف " قال الدكتور عبد القادر طاش تحت عنوان الكتاب الإلكتروني بين الرفض والقبول بدأت ظاهرة الكتاب الإلكتروني تنتشر في المجتمعات المتقدمة، وبالمقابل أخذ الإقبال على اقتناء الكتب والمجلات المطبوعة يتقلص ويتراجع ... وكلما انتشر استخدام شبكة الأنترنت أسهم في ذلك في اتجاه الناس نحو الكتاب الإلكتروني"¹

وبالتالي فإن التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا والاتصالات، هي التي فرضت استخدام الكتاب الإلكتروني بدلاً من الكتاب الورقي، كما أن نص "الفايس بوك" بدوره كان مرتبطاً بميول و حاجات التلاميذ من أنه مرتبطاً بالواقع الاجتماعي لديهم خصوصاً وأنه أصبح الوسيلة الأولى في التواصل فيما بينهم، وبالتالي فإن هذه الموضوعات يميل إليها التلاميذ أكثر خصوصاً وأنها متعلقة بالتطورات التكنولوجية، التي أصبح التلاميذ يتسابقون

¹ . الطرق الجامعة للقراءة النافعة محمد موسى الشريف دار الأندلس الخضراء ط/ السادسة 1425 هـ . 2004 م ص 24

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

في طريقة استعمال أي جهاز أو تطبيق جديد، بالإضافة إلى نص «الطاقة» بدوره مرتبط بالواقع الاجتماعي للتلاميذ وحياتهم اليومية، من استعمال الطاقة لتلبية احتياجاتهم اليومية.

كما تضمنت النصوص "قيماً علمية" تمثلت في دور الاختراعات العلمية في حياة الإنسان بحيث أن لهذه القيمة أثراً في نفسية المتعلم، حيث تزيده الإرادة في طلب العلم للوصول إلى ما توصلت إليه الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا، بالإضافة إلى طريقة استخدام الوسائل التكنولوجية بشكل الإيجابي وليس السلبي.

أما عن مفردات النص: فقد غلب عليها التداول والشيوع أمثلة: "الفايس بوك" . "الكتاب الإلكتروني" . "تويتر" . "ماي سبيس" . "يوتيوب" إلخ فكلمة أفعال متداولة بكثرة في حياة المتعلم.

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت النصوص مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، فهي قريبة منهم خصوصاً وأنهم في عصر التطورات التكنولوجية، حيث أصبح التلاميذ لا يستخدمونها فحسب وإنما يحترفون في طريقة استخدامها، بل حتى الكثير منهم لديهم صفحات خاصة على الفايس بوك.

المقطع السادس: الأعياد

من خلال دراستنا لنصوصه تبين أن موضوعاته مرتبطة بالواقع الاجتماعي والثقافي حيث تمثل العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع وذلك من خلال برمجة نصوص للأعياد الدينية و الوطنية أيضاً مثال نص «الأعياد» ونص «اليوم العالمي للبيئة» حيث كانت مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم، من أن الأعياد أصبحت راسخة في الثقافة الاجتماعية وتعد رمزاً من رموز الثقافة الجزائرية والعربية، المتمثلة في عادات المجتمع وتقاليد المتعارف عليها، حيث يعرف التلميذ عادات وتقاليد مجتمعه منذ البداية في أسرته

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

وينشأ عليها مثلما نشأ والداؤه عليها، بالإضافة إلى أن النصوص كانت متوافقة مع ميولات واتجاهات وحاجات التلاميذ، حيث يميلون إلى نصوص الأعياد بل ويتشوقون لحلولها.

كما تضمنت النصوص "قيماً اجتماعية وثقافية" تمثلت في علاقات الناس في الأعياد وضرورة التضامن فيما بينهم، حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية المتعلم، حيث تجعله يتمسك بعادات المجتمع وثقافته.

أما عن مفردات النصوص غلب عليها أيضاً التداول والشيوخ ومثال ذلك: الأعياد

التقاليد . الذكريات إلخ

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت النصوص مناسبة لعمر التلاميذ في هذه المرحلة ومتلائمة مع استعداداتهم العقلية، فهي قريبة منهم ويعيشونها في كل سنة ومنذ أن وعوا وجدوا أسرتهم تقوم على إحيائها والاحتفال بها، وفي نفس الوقت كانت النصوص فيها درجة من الصعوبة مراعية بذلك التلاميذ النجباء ويظهر ذلك في أسلوب النصوص الذي هو نوعاً ما غير مباشر بالإضافة إلى توظيف بعض المفردات الصعبة مثل: الهزيع . الدايم ... إلخ التي تم شرحها في القاموس اللغوي والتي فيها نوع من الصعوبة.

المقطع السابع: الطبيعة

بعد دراستنا لنصوصه اتضح لنا أن موضوعاته كانت مرتبطة بالواقع الاجتماعي البيئي أي الوسط الذي يعيش فيه التلاميذ، بحيث كانت مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم من كونها تصور مناظر متعلقة بالطبيعة، ويظهر ذلك في النصوص التالية: "في الغابة" . "بين الريف والمدينة" أي مناظر متواجدة ضمن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

كما أن النصوص كانت في مستوى ميولهم واتجاهاتهم، من كون التلاميذ في هذا السن يحبون اللعب والتجول والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، كما أن نص "الاصطياف" كان ملائماً لميول واتجاهات وحاجات التلاميذ من جهة، وقرب موسم الاصطياف من جهة أخرى خصوصاً وأن هذا المقطع ما قبل الأخير يكون التلاميذ في نهاية الموسم الدراسي ويستعدون للاصطياف.

كما تضمنت النصوص "قيماً أخلاقية دينية" وهي ضرورة المحافظة على الطبيعة وذلك استناداً لقوله تعالى {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} صدق الله العظيم¹

حيث فسرها القرطبي من " أنه سبحانه نهى عن كل فساد قل أو كثر، بعد صلاح قل أو كثر، فهو على العموم على الصحيح من الأقوال، وقال الضحاك، معناه لا تعوروا الماء المعين ولا تقطعوا الشجر المثمر ضرراً"²

فواجب على كل مسلم المحافظة عليها، حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية المتعلم حيث تجعله يساهم في حفظ الموارد الطبيعية وبتبني سلوك المحافظة عليها.

أما بالنسبة لمفردات النصوص: هي أيضاً غلب عليها الشيوخ والتداول منها: الهواء . الأورق . الأزهار . القمر . الشمس إلخ فكلها كلمات مألوفة عند التلاميذ.

أما عن مراعاة الفروقات الفردية: فقد كانت النصوص مناسبة لعمر التلاميذ ومتلائمة مع استعداداتهم العقلية فهي متعلقة بالوسط الذي يعيش فيه المتعلمون.

1 - الآية 56 سورة الأعراف

2 - الجامع لأحكام القرآن تأليف علي عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي/ تح عبد الله المحسن التركي ومحمد رضا عرقسوسي وغايات الحاج

أحمد/ ج/ 9/ ط1/ 1434 هـ . 2006 م

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

المقطع الثامن: الصحة والرياضة

من خلال دراستنا لنصوصه اتضح لنا بأن موضوعاته كانت مرتبطة بالواقع الاجتماعي للتلميذ، أي متعلقة بالوسط البيئي الصحي، حيث كانت مراعية لميول واتجاهات وحاجات المتعلم فكانت مزيجاً متجانساً من النصوص التي هي في مستوى ميولاتهم واتجاهاتهم منها نص "أهمية التربية الرياضية" ومن المعروف أن التلاميذ يميلون أكثر إلى ممارسة الرياضة والألعاب، ويتشوقون إلى حصة التربية الرياضية المبرمجة ضمن موادهم الدراسية، وإن لم يكونوا منخرطين في النوادي لممارستها، بالإضافة إلى نص "هل نعيش في مساكن مريضة"؟ هو أيضاً بدوره مرتبط بالواقع الاجتماعي والبيئي الوسط الذي يعيش فيه المتعلم من أضرار التلوثات البيئية على صحة الإنسان.

كما أن نص "ظاهرة الخوف عند الأطفال" كان من صميم ميولهم واتجاهاتهم خصوصاً وأنهم في هذه المرحلة العمرية تصدر منهم سلوكيات مثل القلق والفرع وإضرابات هرمونية نتيجة التغيرات الفسيولوجية، وقد تخللت هذه الموضوعات نص قصصي "مريض الوهم" الذي كان في مستوى ميولهم واتجاههم، بتوفره على عنصر التشويق باعتبار أن التلميذ يميل كثيراً في هذا السن إلى القصص المشوقة.

كما تضمنت النصوص "قيماً نفعية" متمثلة في أن صحة الإنسان أهم شيء، وأن للرياضة دوراً هاماً بالنسبة لصحة الإنسان، حيث أن لهذه القيمة أثراً بارزاً في نفسية المتعلم من أنها تجعله يحافظ على صحته والعناية بنفسه واجتناب كل ما يضر بصحته.

أما عن مفردات النصوص غلب عليها الشيع والنداول منها: الرياضة . الصحة . مشاق المحافظة.... إلخ ولا يمنع ذلك من توظيف مفردات صعبة مثل: استجابة . رداً التي تم شرحها في القاموس اللغوي.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

أما عن مراعاة النصوص للفروقات الفردية: فقد كانت مناسبة لعمر التلاميذ في هذا السن وملائمة لاستعداداتهم العقلية، فهم يميلون للعب وممارسة الرياضة بالإضافة إلى توظيف نص قصصي والتلاميذ في هذا السن يميلون إلى القصص والحكايات التي تتوفر على عنصر التشويق، مما كانت مناسبة لاستعداداتهم العقلية، ومع ذلك كانت بعض النصوص فيها درجة من الصعوبة وذلك لمراعاة للتلاميذ المبدعين من خلال توظيف النسب المئوية مثال في نص "هل نعيش في مساكن مريض" أشارت منظمة الصحة العالمية في دراسة لها إلى أن 30% من المباني.... إلخ إلى جانب ذلك تم توظيف مفردات صعبة مثل: غاز الرادون . الرطوبة ... إلخ نقول بأنها كانت فيها درجة من الصعوبة نوعاً ما.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ثالثاً: الكشف عن مدى توفر معيار العمق والشمولية في نصوص القراءة

المشروحة

لقد عالجت نصوص مقاطع الكتاب عدّة مواضيع متنوعة تمد التلاميذ بأفكار جديدة وسلوكات مختلفة وقيم متنوعة، وذلك يتوقف بحسب المسائل والقضايا التي عالجتها النصوص المرتبطة بالواقع الاجتماعي للمتعلم وحياته أيضاً، بحيث أن لكل مقطع نصوصاً تهدف إلى غرس قيم وسلوكات معينة في نفسية المتعلمين، وقد تنوعت هذه السلوكات و الأفكار المراد اكسابها للمتعلم فمنها: "قيم أخلاقية" متعلقة بالأسرة وطاعة الوالدين والإحسان إليهما بالإضافة إلى "قيم وطنية" من حب الوطن، حيث تغرس فيهم سلوكات تجعلهم يشعرون بالضمير الوطني بحبه والدفاع عنه، و"قيم دينية" تكون سبباً في اكساب المتعلمين السلوكات الحسنة واجتناب السيئة منها، و"قيم علمية" تجسد السلوكات الإيجابية لاستخدام الاختراعات العلمية باعتبارها سلاح ذا حدين، و"قيم ثقافية" مرتبطة بعادات وتقاليد المجتمع، تجعله يتمسك بثقافة مجتمعه بالإضافة إلى "قيم نفعية" حيث تغرس في المتعلم سلوكات تجعله يحافظ على صحته ويجتنب كل ما يضر بها، وبالتالي كانت الموضوعات متنوعة دينية - أسرية - وطنية - اجتماعية - علمية - ثقافية - نفعية، تكسب المتعلم الأفكار والسلوكات التي يحتاج إلى تطبيقها في حياته الأسرية والاجتماعية.

ومن هنا فقد شملت نصوص المقاطع الثمانية عدّة مجالات متعلقة ببيئة المتعلم وواقعه الاجتماعي، فمنها ما تعلق بالأسرة "الحياة العائلية" ومنها ما تعلق بالمجتمع وقيمه وعاداته وتقاليد "الأخلاق والمجتمع" ومنها ما تعلق "بالطبيعة" وما تعلق بصحة الإنسان إلى جانب ذلك ما تعلق "بالعلم والاكتشافات التكنولوجية".

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ويمكن تقديم ملاحظة بشأن ترتيب بعض المقاطع: فحبذا لو كان هناك ترابط بين مقطع "الأخلاق والمجتمع" من بعده مقطع "الأعياد" ليربط المجتمع بعباداته وثقافته، أحسن من أن يكون مقطع العلم والاكتشافات العلمية ومن بعده الأعياد.

وبالتالي فإن المسائل التي تتناولها النصوص كانت شاملة ومتنوعة تُلبّي كل ما يحتاج إلى تعلمه المتعلم في هذه المرحلة من عمره.

رابعاً: الكشف عن مدى توفر معيار الصدق في نصوص القراءة المشروحة

بعد دراستنا لنصوص القراءة تبين لنا أن معيار الصدق انطبق عليها، والدليل على ذلك أنها تعالج مسائل وقضايا متعلقة بواقع التلميذ الأسري والاجتماعي ومن أمثلة عن ذلك ما تعلق بأسرته من حيث العلاقات التي تجمع فيما بينهم، بحيث يكتسب التلميذ من ورائها قيماً أسرية وأخلاقية، ومنها ما تعلق بالوطن الذي يعيش فيه، ما يغرس فيهم قيماً وطنية وأخلاقية، ومن ذلك الاعتزاز بالوطن والإخلاص إليه، ومنها ما تعلق بشخصيات عظيمة بقيت أسماؤها خالدة في المجتمع، مما تكسب المتعلم قيماً دينية وأخلاقية وذلك بالتحلي بالصفات الحسنة واجتناب السيئة منها، وما تعلق أيضاً بالقيم الأخلاقية للمجتمع التي ينبغي أن يقوم عليها، ومنها ما تعلق بالاختراعات والاكتشافات العلمية التي شهدتها المجتمعات نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان العلوم والتكنولوجيا، حيث تكسب المتعلم قيماً علمية تجعله يحسن استخدام هذه التطورات بالشكل الإيجابي، بالإضافة إلى نصوص أخرى تتعلق بعبادات وتقاليد المجتمع، ما يغرس فيهم قيماً ثقافية تجعلهم يتمسكون بعبادات وتقاليد مجتمعهم، ومنها ما تعلق أيضاً ببيئة التلميذ والوسط الذي يعيش فيه مما تجعله يحافظ على بيئته، ومنها نصوص تتعلق بالصحة ما يجعل المتعلم يكتسب قيماً نفعية يجسدها في حياته وذلك بضرورة العناية بنفسه واجتناب كل ما يؤدي الضرر بصحته، وبالتالي فإن النصوص

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

انطبق عليها معيار الصدق حيث أنها تعالج موضوعات متعلقة بواقع التلميذ الاجتماعي والبيئي أي الوسط الذي يعيش فيه.

كما أن نصوص المقاطع تنطبق عليها أيضاً الدقة والصحة العلمية أي أنها تقدم معلومات دقيقة وصحيحة في مجالات متنوعة بعيداً عن الأخطاء العلمية، بحيث يستطيع المتعلم تجسيدها وتطبيقها في حياته الأسرية والاجتماعية، أي أن معيار الصدق متوفر في محتوى هذه النصوص.

خامساً: أنواع النصوص وأصالتها ومصادرها.

بعد الكشف عن موافقة النصوص لميولات وحاجات واتجاهات التلاميذ، وتوفرها على العمق والشمولية، واتصافها بالصدق استوجب منا أن نقف على مدى مراعاة واضعي المناهج لمسألة أنواع النصوص وأنماطها ومصادرها وهذا ما سنحاول الكشف عنه في هذه النقطة من البحث.

جدول 3: يوضح أنواع النصوص وأصالتها ومصادرها

عنوان المقطع	عنوان النص	نوع النص	نمط النص	مصدره
الحياة العائلية	ابنتي	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	إبراهيم عبد القادر المازني "قصة حياة" عربي
	قلب الأم	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	لعلاء محمود حمزة لبنان . بتصرف . عربي
	في كوخ العجوز	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	عبد الحميد بن هدوقة . ريح الجنوب . بتصرف .

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

رحمة				جزائري
ماما	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	مي زيادة . بكاء الطفل . (الأسلوب الصحيح في القراءة العربية) عربي
حب الوطن من الإيمان	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	عبد الحميد بن باديس . جزائري .
متعة العودة إلى الوطن	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	مولود فرعون . الدروب الوعرة . ترجمة حنفي بن عيسى . مترجم .
فداء الجزائر	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	عن حنفي بن عيسى . جزائري .
الوطني	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	محمد الصالح الصديق . نور على نور . موفم للنشر الجزائري 2012 . جزائري .
عظاء الإنسانية	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	توفيق الحكيم (تحت شمس الفكر ص 43 . 44) . عربي .
فرانز فانون	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	نوارة حسين . بتصرف . المتقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير موفم للنشر الجزائر . جزائري .

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

زيغريد هونكة . بتصريف . شمس العرب تسطع على الغرب . عربي .	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	الرازي طبيباً عظيماً	
د/ عبد العظيم أنيس . بتصريف . مجلة الجيل . المجلد 6 العدد 1 يناير كانون الثاني 1985 . عربي .	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	ابن الهيثم	
القرآن الكريم (سورة الحجرات آيات 10 . 11 12 . 13)				آيات من سورة الحجرات	
عن يحي الخشاب . عربي .	سردي وصفي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	الأخلاق والمجتمع الوقية	
جبران خليل جبران . العواصف . عربي	سردي وصفي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	العبودية	
زهور ونيسي (يوميات مدرسة حرة . ش . و ن ت 1979 ص 12 . جزائري .	حواري	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	مدرسة رغم أنفك	
رؤوف صفي . بتصريف . مجلة العربي الصغير العدد 149 فبراير 2005 /عربي	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	الكتاب الإلكتروني	

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

د/ أحمد أبو زيد مجلة العربي العدد 627 فبراير 2011 . عربي .	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	الفايس بوك نعمة أم نقمة؟	العلم و الاكتشافات العلمية
هايدي عبد اللطيف . بتصرف . العربي الصغير العدد 254 نوفمبر 2013 ص 56 . 57 . عربي	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	أثار الرحلات الجوية	
د/ سعود عياش مجلة العربي عدد 302 . 1984 . عربي .	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	الطاقة	
عبد الحليم محمود منشورات الديوان التربوي . تونس . عربي	سردي وصفي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	الأعياد	الأعياد
إبراهيم أحمد أدهم . بتصرف . نصوص أدبية . منشورات الديوان التربوي تونس 1963 عربي	سردي وصفي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	هدية العيد	
منازل جاسر المظير . بتصرف . مجلة البيئة والمجتمع العدد 18 ص 33 /عربي	سردي وصفي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	اليوم العالمي للبيئة	
عن أحمد حسن الزيات	سردي	علمي	نثري ✓		

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

عيد القرية	شعري	أدبي ✓	وصفي	(كتاب القراءة والنصوص المعهد التربوي) 87 . 86 / جزائري
في الغابة	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	فريدة أبو حديد) نصوص أدبية منشورات الديوان التربوي تونس 1963 / عربي
بين الريف والمدينة	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	صالح ساسة المنجد في الإنشاء والتعبير . عربي .
عودة القطيع	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	مارون عبود . بتصريف . (نصوص أدبية) منشورات الديوان التربوي 1963 المطبعة العصرية تونس . عربي .
الاصطياف	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	عن يوسف غصوب . بتصريف . نصوص أدبية منشورات الديوان التربوي 1963 تونس . عربي .
أهمية التربية الرياضية	نثري ✓ شعري	علمي أدبي ✓	سردي وصفي	د/ عباس محجوب كتاب الأمة العدد 11 / 1406 هـ ص 137 . عربي .
هل نعيش	نثري ✓	علمي ✓	سردي	قاسم عبد الله الصالح

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

مجلة العربي العدد 425 يوليو 2002 . عربي .	وصفي	أدبي	شعري	في مساكن مريضة؟
عباس محمود العقاد المعهد الوطني التربوي (كتاب القراءة العربية . عربي .	سردي قصصي	علمي أدبي ✓	نثري ✓ شعري	مريض الوهم
عدنان محرز (مجلة العربي العدد 499 يونيو 2000 . عربي .	سردي وصفي	علمي ✓ أدبي	نثري ✓ شعري	ظاهرة الخوف عند الأطفال

وانطلاقاً من الجدول يمكن وضع الملاحظات التالية:

أ . من حيث أنواع النصوص:

فقد كانت كلها نثرية وهو ما أراه خاطئاً إذ ليس بالضرورة أن يكون كل نص قراءة نثرياً والعكس ليس كل نص أدبي يجب أن يكون شعرياً، حيث يمكن أن يكون نص القراءة شعرياً ولا يكون نثرياً، والنص الأدبي قد يكون نثرياً ولا يكون شعرياً، وقد تم ذلك في نص «ماسينيسا» وهو نص أدبي في مقطع "عظاء الإنسانية" صفحة 66 من أنه كان نصاً نثرياً بدلاً من الشعر، وبذلك فإن نظرة المناهج التعليمية بخصوص نشاط القراءة المشروحة أن يكون نصها نثرياً، تبدو لي خاطئة جداً لو أنهم تعاملوا مع النصوص بحسب المضمون وفائدته لدى المتعلم.

ومنه ينبغي التنويع في نصوص القراءة بين الشعرية والنثرية والعلمية والأدبية، لتنمية الأسلوب العلمي في الكتابة لديه وكذا تنمية الذوق الأدبي والحس الجمالي عنده.

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

ب . من حيث أنماط النصوص:

فقد اكتست معظم النصوص النمط "السردى الوصفى" ماعدا نصين تضمنا "الحوار" ومثال ذلك نص "في كوخ العجوز رحمة" و "مدرسة رغم أنفك" بدلاً من السرد والوصف وأن اشتمال النصوص على النمط السردى والوصفى كان بمقتضى المنهاج المسطر في الطور

المتوسط الذي يوضحه الجدول التالي:¹

الطور	الطور لأول	الطور لثاني	الطور الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة
النمط الغالب	السردى و الوصفى	التوجيه و الحوار	الحجاجي و التفسيري
			كل الأنماط

ويمكن توضيح ذلك ببعض الأمثلة المقتبسة من بعض نصوص القراءة المشروحة:

- 1 . نص "ابنتي" "عينيك النجاوين" . "شعرك الأثيث" . شعرك الذهبي المتموج كالستار
- 2 . نص "العبودية" "العبودية الجرباء" . "محدقاً بوجه الشمس"
- 3 . نص "الاصطياف" هينمة الأغصان ترسل إليك الشمس من النافذة خُيوطً، نارها تلمسك في الجبين"
- 4 . نص "العودة إلى الوطن" جبال جرجرة الشامخة" . "الجزائر البيضاء" . "جبل من الرخام"

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة المتوسط 2016 ص 4

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

كما أن لأنماط النصوص أهدافاً وغايات مرجوة تنص عليها الوثيقة المرافقة «يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينها يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة¹»

ج . من حيث مصادر النصوص:

فقد كانت متنوعة منها ما أخذ من المجلات مثل: مجلة "الجيل" و"مجلة العربي الصغير" و "مجلة العربي" و "مجلة البيئة والمجتمع" ومعظم النصوص قد أخذت من مجلة العربي في إصداراتها المختلفة، ومنها ما كان مأخوذاً من الكتب والمراجع مثل: "قصة حياة" للمازني . "الأسلوب الصحيح في القراءة العربية" المنجد في الإنشاء والتعبير تحت شمس الفكر "العواصف" كتاب القراءة والنصوص "بالإضافة إلى القرآن الكريم، ومنها ما كان مأخوذاً من منشورات الديوان التربوي . التونسي.

على الرغم من التنوع في هذه المصادر التي كانت عربية وجزائرية، وغياب النصوص المترجمة ما عدا نص "متعة العودة إلى الوطن" ترجمة حنفي بن عيسى، وكذا غياب النصوص المصطنعة المأخوذة من الأنترنت، التي كان يُستعان بها ويتم برمجتها ضمن النصوص، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن إعداد وتخطيط المناهج التعليمية في تطور ملحوظ، إلا أن نصوص الكتاب أهملت وتجاهلت أمرين أساسيين كانا ينبغي أن تتوفر مصادر النصوص عليها، ومن ذلك غياب منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية والاستعانة بمنشورات الديوان التربوي التونسي، إضافة إلى أن بعض النصوص تكتفي بذكر صاحب النص فقط، دون الإحالة إلى المرجع أو المصدر الذي أخذ منه النص ومن تلك النصوص نص "قلب الأم" و "حب الوطن من الإيمان" و "فداء الجزائر"

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة المتوسط 2016 ص 5

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

و أن الإحالة إلى المصدر تجعل المتعلم يطالع ويقرأ ليثري رصيده اللغوي والمعرفي والعكس عند عدم وجود المصدر.

أما المسألة الثانية والمهمة التي أهملها وأغفلها المنهاج هي تغييب نصوص القرآن والسنة حيث أن الهدف الأول من التعليم وبخاصة تعليمية القراءة، هو تثبيت العقيدة الإسلامية ومبادئها لتنشئة أفراد مجتمع يقومون على مقوماته وعلى رأسها الإسلام ثم العروبة... إلخ حيث أن الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط يوضح ذلك "في مجال التربية حدد القانون التوجيهي رقم 08 . 04 المؤرخ في 23 يناير 2008 للمدرسة الغايات الآتية: ترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية."¹

والملاحظ أن الاستعانة بنصوص مأخوذة من القرآن أو السنة النبوية تكاد تكون منعدمة في نصوص الكتاب، ما عدا في "مقطع الأخلاق والمجتمع" ثم توظيف " آيات من سورة الحجرات".

وهناك نصوص كان من الواجب أنها تتوفر على آيات قرآنية ومن ذلك مقطع "الحياة العائلية" الذي يرمي إلى طاعة الوالدين، فكان يمكن أن يكون النص من القرآن الكريم مثلاً بالإضافة إلى مقطع "الصحة والرياضة" كان من الأحسن أن تكون نصوصه من القرآن أو أحاديث النبي "ص" تبين وتوضح حفظ الصحة والنفس واجتتاب كل ما يضر بها من آفات كالخمر وغيرها استناداً لقوله تعالى: **{وَلَا تُقْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}**²

بالإضافة إلى نص "أهمية التربية الرياضية" كان يمكن تدعيم النص بالاستشهاد بحديث النبي "ص" "علموا أولادكم السباحة والرمح وركوب الخيل"

¹ . الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية 2016 ص2

² . سورة البقرة الآية 195

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة

العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى هذا الأمر، باعتبار أن نص القراءة ركيزة أساسية في المنهج، بحيث يستمد المتعلم منها القيم والتعاليم الإسلامية وذلك بقوله " ووجه ما اختصت به العوائد من تقدم دراسة القرآن إثارةً للتبرك والثواب وخشية ما يفرض للولد في جنون الصبي من الآفات والقواطع عن العلم فيفوته القرآن"¹

كما أشار أحمد طعيمة أيضاً لهذا الأمر "من حيث أثر الكتاب في الدارسين، يتلخص هدف تأليف الكتاب المدرسي مثل كتاب تعليم اللغة العربية في أمرين هما: اكساب الدارسين مهارات لغوية معينة، وتعريفهم بالثقافة العربية الإسلامية"².

¹ .مقدمة ابن خلدون عبد الرحمان ابن خلدون / ج 1 دار الفكر للنشر والتوزيع ط 1421 هـ - 2001 م بيروت لبنان ص 742

² - تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسسه استخداماته د/رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي القاهرة 1425 هـ - 2009م ص 72

الخاتمة

الخاتمة

انطلاقاً من الدراسة الوصفية التحليلية لمحتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والملاحظات العامة نحددها في النقاط التالية:

✓ ارتباط محتوى نصوص القراءة المشروحة بالأهداف المسطرة في الكفاءات الختامية للمقاطع:

حيث أن في بداية كل مقطع تكون هناك أهداف مسطرة معرفية ولغوية وبلاغية تكون متضمنة في النصوص التعليمية، باعتبارها نقطة بداية كل الأنشطة، وأن معظم النصوص كانت مطابقة لأهدافها الختامية التي كانت مسطرة في بداية كل مقطع إلى حدّ ما، وهذا استناداً إلى تحليلنا لنصوص القراءة المشروحة، للكشف عن مدى ارتباطها مع الأهداف المسطرة لكل مقطع من المقاطع.

✓ يُراعي محتوى نصوص القراءة ميول واتجاهات وحاجات التلاميذ والفروقات الفردية بينهم: ويتضح ذلك من أن النصوص كانت متعلقة بالواقع الاجتماعي وبالوسط الذي يعيش فيه المتعلم.

✓ يُراعي محتوى نصوص القراءة المشروحة الصدق في محتوى النصوص: ويتضح ذلك من خلال معالجة النصوص لموضوعات متعلقة بواقع التلاميذ الاجتماعي والبيئي، كما تنطبق عليها أيضاً الدقة والصحة العلمية، أي أن النصوص تقدم معلومات دقيقة وصحيحة في مجالات متنوعة بعيداً عن الأخطاء العلمية.

✓ يُراعي محتوى نصوص القراءة المشروحة العمق والشمول في بناء محتوى النصوص إلى حدّ ما، ويتضح ذلك في معالجة النصوص عدّة مواضيع متنوعة تمد التلاميذ بأفكار جديدة وسلوكات مختلفة وقيم متنوعة منها: الأخلاقية والوطنية والعلمية

والثقافية والنفعية وكذا اشتمال النصوص على عدّة مجالات منها: الأسرة . المجتمع .
الطبيعة - الصحة - العلم والاكتشافات العلمية وكلها متصلة بالواقع الاجتماعي وبيئة
المتعلم، وهذا استناداً إلى تحليلنا للنصوص والكشف عن ذلك.

– كثافة نصوص القراءة المشروحة فكل مقطع من المقاطع الثمانية يتضمن أربعة من
النصوص بالإضافة إلى النصوص الأدبية.

التوصيات

بعد تناولنا لهذه الدراسة يمكننا اقتراح جملة من التوصيات وهي:

- ❖ جعل المقاطع مترابطة كل مقطع له صلة بالذي يليه، لتقريب المفاهيم للمتعلم.
- ❖ عدم جعل كل نصوص القراءة نثرية والنصوص الأدبية شعرية أي التنوع في
نصوص القراءة من حيث مضمونها وفائدتها لدى المتعلم.
- ❖ تزويد الكتاب المدرسي بنصوص من القرآن والسنة.
- ❖ الإكثار من النصوص القصصية التي يميل إليها التلاميذ في هذا السن أو في هذه
المرحلة العمرية لتوفرها على عنصر التشويق الذي تفتقده الكثير من نصوص القراءة
المشروحة.

وفي الأخير فإن موضوع محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى
متوسط بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث خصوصاً وأنه كتاب جديد المنهج، أمل أن
أكون قد وفقت إلى حد ما، وأن ينال عملنا هذا قبولاً، إن شاء الله وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم / برواية ورش

1- المصادر والمراجع

أ - الكتب

- 1- الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها د/فايزة السيد محمد بترارك للنشر والتوزيع عمان ط1/2003م.
- 2- الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية د/ سميح أبو مغلي دار البداية عمان الأردن ط1/ 1425 هـ - 2005 م.
- 3- أسس بناء المناهج وتنظيمها د/ حلمي الوكيل ود/ محمد أمين المفتي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ط1 1426 هـ . 2005 ط2 1427 هـ . 2007 م.
- 4- الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية 2016 م.
- 5- أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية د/ هبة محمد عبد الحميد مكتبة مجامع العربي للنشر والتوزيع دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط1 1426 هـ 2006 م.
- 6- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته د/ رشدي أحمد طعيمة دار الفكر العربي القاهرة ط1/ 1425 هـ - 2009 م.
- 7- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية د/ عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية دار صفاء للنشر والطباعة عمان ط1/ 1430 هـ - 2009 م.

- 8- تحليل مضمون المناهج المدرسية د/ عبد الرحمان الهاشمي ومحسن علي عطية دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ط1/1432هـ - 2011م.
9. تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية د/ علوي عبد الطاهر دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 1430 هـ . 2010 م.
- 10- تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي د/ حسن شحاتة دار المصرية اللبنانية ط1، 1428هـ - 2008م.
- 11- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق د/ حسن شحاتة الدار المصرية اللبنانية ط5 1423هـ - 2004م ط6، 1425هـ - 2004م.
- 12- تعليمية اللغة العربية د/ أنطوان صياح دار النهضة عمان ج1، ط1، 1427هـ - 2006م بيروت لبنان.
- 13- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق د/ بشير ابراهيم عالم الكتب الحديثة اريد الأردن ط1 1427 هـ . 2007 م.
- 14- الجامع لأحكام القرآن الكريم تأليف عبد الله بن أبي بكر القرطبي تح، عبد الله المحسن التركي ومحمد رضا ج9 ط1 1434هـ - 2006م.
- 15- الجودة الشاملة في مناهج وطرق التدريس د/ رافدة الحريري دار المصرية للنشر والتوزيع والطباعة ط1، 1432هـ - 2011م.
- 16- دليل الأستاذ اللغة العربية لسنة الأولى من التعليم المتوسط تنسيق وإشراف محفوظ كحوال موفم للنشر 2016.
- 17- طرق تدريس العربية د/ صالح نصيرات دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ط1 2006م.

- 18- طرق تعلم القراءة والكتابة للمبتدئين ومهارات التعلم د/ غافل مصطفى دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 19- الطرق الجامعة للقراءة النافعة د/ محمد موسى الشريف دار الأندلس الخضراء ط6، 1425هـ - 2004م.
- 20- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية د/ عبد الراجحي دار المعرفة 2000م.
- 21- علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات د/ سعيد حسن بحيري مكتبة لبنان ناشرون لونجمان القاهرة ط1 1997م.
- 22- في مناهج وطرق التدريس د/ محمد السيد علي دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 1428هـ - 2007م.
- 23- القراءة السريعة تأليف بتر شيفرد وجويجوري ميتشل ترجمة أحمد هوشان.
- 24- القراءة من أجل التعلم د/ عارف الشيخ تقديم محمد باسر ط1، 2008م.
- 25- القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي د/ سعد علوان دار غيداء للنشر والتوزيع عمان ط1 1433هـ - 2012م.
- 26- القراءة وتنمية التفكير د/ سعيد عبد الله لافي عالم الكتب ط1/ 1426هـ - 2006م.
- 27- الكتاب المدرسي كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.
- 28- لسان العرب ابن منظور تح، عامر أحمد حسين راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية بيروت.
- 29- المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه د/ إبراهيم علي ربابعة الآلوكة للنشر والتوزيع.

- 30- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية د/ محمد الأخضر الصبيحي دار العربية للعلوم منشورات الاختلاف.
- 31- مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية د/ نواف أحمد سمارة دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1/ 1428 هـ - 2008 م.
- 32- مقدمة ابن خلدون دار الفكر العربي للنشر والتوزيع بيروت لبنان ط1/ 1321 هـ - 2001 م.
- 33- مقدمة في صعوبات القراءة د/ سناء عورتاني دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2009 م.
- 34- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق د/ عبد السلام يوسف الجعافرة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ط1/ 1432 هـ - 2011 م.
- 35- المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل د/ سهيلة كاظم الفتلاوي دار الشروق عمان ط1 2005 - 2006 م.
- 36- المهارات الفنية في القراءة والمحادثة د/ كمال عبد السلام دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ط1/ 2003 م.
- 37- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط 2016 م.

ب - المجلات والدوريات

- مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 08 - 2010 م.

الصفحة	فهرس الموضوعات
مقدمة..... أ - و	
11.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية.....
12.....	المبحث الأول: الكتاب المدرسي.....
12.....	أولاً: مفهومه.....
14.....	ثانياً: الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الكتاب المدرسي.....
14.....	ثالثاً: عناصر الكتاب المدرسي.....
15.....	رابعاً: تقويم الكتب المدرسية منهجياً وأسلوبياً.....
16.....	خامساً: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية.....
18.....	المبحث الثاني: المحتوى التعليمي.....
18.....	أولاً: التعريف اللغوي للمحتوى.....
18.....	ثانياً: التعريف الاصطلاحي.....
20.....	ثالثاً: معايير اختيار المحتوى.....
24.....	رابعاً: تنظيم المحتوى التعليمي.....
24.....	خامساً: تحليل المحتوى التعليمي.....
24.....	1: مفهومه.....
24.....	أ. لغة.....
25.....	ب. اصطلاحاً.....

25	2: أهمية وأهداف تحليل المحتوى.....
26	3: خطوات تحليل المحتوى.....
27	4: المبادئ التي يقوم عليها تحليل المحتوى.....
28	5: خصائص تحليل المحتوى.....
29	المبحث الثالث: النصوص التعليمية.....
29	أولاً: النص لغة.....
29	ثانياً: النص في الاصطلاح.....
30	ثالثاً: مفهوم النص التعليمي.....
31	رابعاً: أنواع النصوص التعليمية وشروط اختيارها.....
32	خامساً: معايير تحليل النصوص التعليمية.....
33	سادساً: استراتيجية فهم بنية النصوص.....
35	المبحث الرابع: القراءة.....
35	أولاً: القراءة لغة.....
35	ثانياً: القراءة اصطلاحاً.....
38	ثالثاً: أنواع القراءة.....
38	أ - القراءة الصامتة.....
39	ب - القراءة الجهرية.....
39	ج - القراءة الاستماعية.....
40	رابعاً: طرائق تدريس القراءة.....

أ - الطريقة التركيبية..... 41

ب - الطريقة التحليلية..... 41

ج - الطريقة التوفيقية..... 41

خامسا: أهداف القراءة وأهميتها..... 41

الفصل الثاني: تحليل محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة

الأولى من التعليم المتوسط..... 43

المبحث الأول: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط..... 44

أولاً: من حيث الشكل "الوصف الخارجي"..... 44

ثانياً: من حيث المضمون..... 45

المبحث الثاني: تحليل نصوص القراءة المشروحة 46

- عينة الدراسة..... 46

أولاً: ارتباط محتوى النصوص بالأهداف المسطرة..... 48

ثانياً: الكشف عن مدى مراعاة نصوص القراءة المشروحة لميول واتجاهات وحاجات التلاميذ

وللفروقات الفردية بينهم..... 62

ثالثاً: الكشف عن مدى توفر معيار العمق والشمولية في نصوص القراءة

المشروحة..... 72

رابعاً: الكشف عن مدى توفر معيار الصدق في نصوص القراءة المشروحة..... 73

خامساً: أنواع النصوص وأصالتها ومصادرها..... 74

أ - من حيث أنواع النصوص..... 79

ب - من حيث أنماط النصوص.....80

ج - من حيث مصادر النصوص.....81

الخاتمة.....84

قائمة المصادر والمراجع.....87

الملخص

المخلص

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى مراعاة محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط لمعايير الاختيار، ذلك عن طريق الإشكال الرئيسي التالي: إلى أي مدى يراعي محتوى نصوص القراءة المشروحة في كتاب السنة الأولى متوسط معايير اختيار المحتوى، وقد تم الإجابة على هذا الإشكال باستخدام أداة تحليل المحتوى من خلال تحليل نصوص القراءة المشروحة، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن محتوى نصوص القراءة المشروحة يراعي معايير الاختيار إلى حد كبير.

الكلمات المفتاحية: المحتوى - النصوص - القراءة المشروحة - الكتاب المدرسي

Résumé

Cette étude vise à détecter le degré de prise en consideration le contenu des textes d'une lecture expliquée dans le manuel de la première année aux critères de choix à travers la problématique principale : Dans quelle mesure le contenu des textes est pris en consideration dans le manuel et les critères de choix. Nous avons répondu à ce problème en utilisant les outils d'analyse à travers l'analyse des textes, et parmi les résultats que nous parvenus que le contenu des textes prend en considération les critères de choix.

Les mots clés : le contenu, textes, lecture, expliquée, le manuel scolaire.

SAMMURY

The study aimed at trying to detect the extent to which the content of the reading texts explained in the first yearbook is considered the average of the selection criteria. This is done by means of the following main reserch pnetion: To what extent does the content of the reading texts in the first year book take into account the average criteria for selecting the content; Using the content analysis tool through the analysis of annotated reading texts and the most important resultsOur main findings are that the content of the annotated reading texts largely respects selection

Keywords: Content Texts Reading Reading Textbook criteria.